دفع المحنه عن قاري منظومه ابن الشحنه

تاليف السيد الجليل العلامه الفهامه
النبيل الاثيل السيد محمد المساوى
الاهدل نفع الله به وبعلومه
واعاد من بركاته وبركة
اسلافه الطاهرين
امين
امين
امين
م

التنبهات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة
الحمد لله الذي جعل الاكوان كالالفاظ والعلماء
كالمعاني وشبه الشبه بالدياجي وهم لجنحها كاصباح
الصباح البياني وابرزهم كالضمائر لمسند ما يتلى
من المثاني ومنحهم بذكا كضرام السقط لدلائل الاعجاز
القراني واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة من لا يثنيه عن التوحيد ثاني واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي نطق بالبلاغة
والبراعة وعلى اله وصحبه الى قيام الساعة اما بعد
فانه طلب مني بعض الاشراف الفضلا ونخبة
السادة النبلا ان اضع شرحا على منظومة ابن الشحنة
الحلبي في المعاني والبيان والبديع مطلته نحو
ثلاثة اشهر لعلمي بقصوري عن رتبة الشراح
لهذا الفن الذي دخل جيله في خبر كان وراح
سيما ولم اجد قبلي من شرحها او ذاق ملحها فلم
يزده ردي الا تكرارا ولا مطلي الا التردد مرارا
فاسعفته الى اربه واعنته على مطلبه فطفقت افك
مغلقها بمفتاح السعد الشريف واقيد مطلقها المنكر
بالة التعريف ولم اجنح الى بسط ولا اختصار
بل توسطت بين ذين في المضمار على انها لا تزيد
على مائة بيت ولا تحتاج عند الفحول الى عسى

وليت

وليت لكن هذا الفن قد ولت الادبار انصاره
فلم يبق لديهم الا سيره واخباره فاكملت هذه النبذة
في سبعة ايام مع ترادف الامور التي كالركام وجا
هذا الشرح بحمد الله عروسا في الشروح يغدو طيره
الفهم خميصا اليه وبطينا يروح ولم الجهد في
تسهيل حل المشكل ولست على غير لطف الله اتكل
ولم اخرج عن دائرة المختصر والمطول وليس لي
ولا مثالي بعد الله الا عليهما المعول ولم اقصر في
ضرب الامثال تسهيلا على الطالب وتيسيرا عليه
في تحصيل المطالب على اني وان وصفته في زعمي بمعتقده
القصور معترف لمن عثر على عثرة لي فيه بالعثور
لاني سودته بين سكان الفضا فلهذا افوض
احسن الله لمن نظر اليه بعين الرضا وليسد كل
اخ منصف خلله ويصلحه اصلح الله عملي وعمله
وسميته دفع المحنة عن قاري منظومة
ابن الشحنة وارجوا ان تهب عليه نسمات القبول
وتتلقاه ايديها عن مدا فهام اهل المعقول والمنقول
ومن الله سبحانه استمد الاعانة وليكن هذا اوان
السير الى سواء هذه الطريق والشروع فيما
وعدنا به وبالله التوفيق الحمد لله الحمد هو
الثنا باللسان على الجميل سواء تعلق بالفضائل
ام بالفواضل والشكر فعل ينبئ عن تعظيم
المنعم بسبب الانعام سواء كان ذكرا باللسان او

اعتقادًا او محبة بالجنان او عملا وخدمة بالاركان
ثم مورد الحمد هو اللسان وحده ومتعلقه يعم النعمة
وغيرها ومورد الشكر يعم اللسان وغيره ومتعلقه
يكون للنعمة وحدها فالحمد اعم باعتبار المتعلق
اخص باعتبار المورد والشكر بالعكس ومن ها هنا
تحقق تصادقهما في الثنا في مقابلة الاحسان ۝
وتفارقهما في صدق الحمد فقط على الوصف في العلم
والشجاعه وصدق الشكر فقط على الثنا بالجنان
في مقابلة الاحسان والله اسم للذات الواجب
الوجود المستحق لجميع المحامد ولهذا لم يقل الحمد
للخالق والرازق ونحوهما مما يوهم اختصاص استحقاق
الحمد بوصف دون اخر واللام في الحمد للجنس دون
الاستغراق **وصلى الله** الصلوة من الله رحمة ومن
الملئكة استغفار ومن المومنين التضرع والدعاء
على رسولنا الذي اجتباه والرسول بشر ذكر اوحي
اليه بشرع يعمل به ويومر بتبليغه فان لم يومر
بتبليغه فنبي فقط الذي اجتباه صفة اخرى للموصوف
الاتي وهو قوله **محمد** صلى الله عليه واله وسلم ومعنى
اجتباه اصطفاه واختاره من بين خلقه لحديث
ان الله اختار خلقه فاختار منهم بني ادم ثم اختار
بني ادم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب
فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم

لانه يجوز ان يقصد الاستغراق

بني هاشم

بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني منهم الحديث
محمد واله وسلما وهو مضعف الكلمة مشتق من اسم
المفعول اي محمود الخصال كما في الرواية التي رواها
جده عبد المطلب يحمده اهل السما والارض واله
اصله اهل بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف
ومن له خطر وعن الكسائي سمعت اعرابيا فصيحا
يقول اهل واهيل وال واويل وهم مومنوا بني هاشم
وبني المطلب وقيل المراد بهم في مقام الدعا كل
مومن لخبر ضعيف فيه وجمع المولف بين الصلوة
والسلام اقتداءً بالكتاب العزيز يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **وبعد** يوتى بها
للانتقال من اسلوب الى اخر واصلها اما بعد
بدليل لزوم الفا في خبرها غالبا لتضمن اما
معنى الشرط والاصل مهما يكن من شي بعد
البسملة والحمد والصلاة والسلام على من ذكر وقول
الشيخ **قد اجبت** بحذف الفا للوزن اصله
وبعد فقد اجبت **اي انظما** ۝ والنظم ضد النثر
وهو بالبحور الستة عشر المعروفة في وقتها وهذه
المنظومة من الرجز الذي وزنه مستفعلن مستفعلن
مستفعلن وهذا نظم البحور جميعها ۝
طويل مديد والبسيط ووافر ۝ وكامل اهزاج الاراجيز رملا ۝
ومقتضب المجتث مقترب جلا ۝ وزاد الاخفش المتدارك

سريع منسرح والخفيف مضارع ۝

فيها

في علمي البيان والمعاني ٥ وسياتي تعريف البيان في محله
ان شا الله تعالى واما علم المعاني فهو علم يعرف به
احوال اللفظ التي بها يطابق اللفظ مقتضى الحال
وقدم علم المعاني على البيان لكونه منه بمنزلة المفرد
من المركب والمفرد متقدم على المركب طبعًا فقدم على
البيان وضعًا قوله ارجوزة قد تقدم معناها انفًا
وقوله لطيفة المعاني ٥ اي دقيقتها ابياتها عن
ماية لم تزد ٥ فقلت غير آمن من حسد ٥ والبيت من
الشعر مصراعان فاخر المصراع الاول يسمى عروضًا
واخر المصراع الثاني يسمى ضربا ومقول القول قوله
فصاحة المفرد في سلامته ٥ من نفرة فيه اي خلوصه من
تنافر الحروف والتنافر في الكلمة يوجب ثقلها على
اللسان كالهعخع نبت في البادية بالخا المعجمة في قول
اعرابي سال عن ناقة فقال تركتها ترعى الهعخع بوزن
درهم ومنه مادون ذلك كقول امرء القيس ٥
غدائره مستشزرات الى العلى ومن غرابته اي كون
الكلمة غير ظاهرة المعنى ولاما نوسة الاستعمال كقول
عيسى بن عمر النحوي حين سقط عن الحمار واجتمع الناس
عليه فقال ما لكم تكاكاتم علي كتكاكاكم على ذي جنه
افرنقعوا عني وهذا النوع يحتاج الى ان يخرج
الى بحث عنه في كتب اللغة المبسوطة والنوع الثاني
من الغرابة يحتاج الى ان يخرج له وجه بعيد كقول
العجاج وفاحما ومرسنا مسرجا ومقلة وحاجبا مزججا

اي

تكاكاتم

اي كالسيف السريجي في الدقة والاستوى وكالسراج
في البريق واللمعان وهذا قريب من قولهم سرج الله
وجهه اي بهجه وحسنه ومن كونه مخالف القياس ٥
اي بان يكون الكلمة على خلاف القانون المنبسط من
لغة العرب كقول ابي النجم الحمد لله العلي الاجلل
بفك الادغام وقياسه الاجل بالادغام قيل ومن فصاحة
المفرد خلوصه من الكراهة في السمع نحو كريم الجرشا شريف
النسب وفيه نظر لان الجرشا معناها النفس وهي قد
دخلت في الغرابة ثم الكلام الفصيح من كلام الناس
يشترط خلوصه اي كونه سالما مما ذكره في قوله
ما كان من تنافر الكلمات سليما ٥ اي سالما لان
تنافر الكلمات يباين فصاحتها والتنافر كقول
الشاعر ٥ وقبر حرب بمكان قفر ٥ وليس قرب قبر حرب قبر ٥
وهذا النوع من التنافر ثقيل على اللسان والنوع
الثاني دونه كقول ابي تمام ٥ كريم متى امدحه امدحه ٥
امدحه والورى ٥ معي واذا ما لمته لمته وحدي ٥
فليس الثقل من اجتماع الحاء والهاء في كلمة واحدة بل
الثقل في ضم الكلمة الاخرى اليها هو امدحه الثاني
لوروده في القران فسبحه ولم يكن تاليفه اي الذي
سلم من الكلمات من التنافر سقيما ٥ اي ضعيف التاليف
نحو ضرب غلامه زيدا لان الضمير عايد على متاخر
لفظا ورتبة وذلك ضعيف عند الجمهور خلافا للاخفش
وابن جني وما ورد من قول الشاعر ٥ الا ليت شعري
هل يلومن قومه ٥ زهيرا على ما جر من كل جانب

وهو اجل من سواه

ذكر في عجايب المخلوقات
ان من حجنه نوعا يقال له
الهاتف فصاح واحد
منهم على جماعه كانت
تقاره ذلك الجنيد

فساد لا يقاس عليه وهو اي الكلام من التعقيد ايضا
خال ايضا مصدر آض اذا رجع اي خلوص من التعقيد
والتعقيد ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل
اما في النظم كقول الفرزدق يمدح ابرهيم بن هشام
المخزومي خال هشام بن عبد الملك ٥
وما مثله في الناس الا مملكا ٥ ابو امه حي ابوه يقاربه
اي ليس مثله في الناس حي يقاربه اي احد يشبهه
في الفضايل الا مملكا اعطى الملك والمال اعني هشاما
ابو امه اي ابو ام ذلك الرجل المملك ابوه اي ابرهيم
الممدوح اي لا يماثله احد الا ابن اخته الذي هو
هشام ففيه فصل بين المبتدا والخبر اعني ابو امه
بالاجنبي الذي هو حي وبين الموصوف والصفة
اعني حي يقاربه بالاجنبي الذي هو ابوه وتقديم
المستثنى اعني مملكا على المستثنى منه اعني حي يقاربه
وفصل كثير بين المبدل وهو حي والمبدل منه وهو
مثله ٥ واما في الانتقال كقول العباس بن الاحنف
ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا ٥ وتسكب عيناي الدموع لتجمدا
فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع لا الى ما
قصد من السرور الحاصل بملاقات الاصدقا وان يكن
مطابقا للحال ٥ اي وان يكن الكلام مطابقا لمقتضى
الحال والمراد بالحال الامر الداعي الى التكلم على وجه
مخصوص اي الى ان يعتبر مع الكلام الذي يودي به
اصل المعنى خصوصية ما مثلا كون المخاطب منكرا للحكم

قوله ايضا يعني ايضا مفعول مطلق مصدر آض كما قال الشارح رضي الله عنه ٥

وهو مقتضى الحال صح

وهو حال يقتضي

٥

حال

وهو مقتضي الحال التاكيد ومقتضى الحال في عدم الانكار
عدم التاكيد فهو اي الكلام المطابق بمقتضى الحال البليغ
اي الموصوف بالبلاغة والذي يوصف ايضا بليغ وبالفصيح
من يعبر بصفة اي ويوصف المتكلم بالفصيح فيقال كلام
فصيح ورجل فصيح فيقال كل بليغ فصيح ولا عكس والمراد
بالبليغ والمتكلم والصدق ان يطابق الواقع ما
اي الذي يقوله والكذب اذا عدمها اي صدق
الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها واثبت الجاحظ
واسطة اي ويكون الخبر فيها ليس بصدق ولا كذب
بدليل قوله تعالى افترا على الله كذبا ام به جنة ان
المراد بالثاني غير الكذب لانه قسيمه وقسيم الشي
يجب ان يكون غيره وهذا مردود لان المعنى ام لم
يفتر فعبر عنه بالجنة لان المجنون لا افترا له لان
الافترى الكذب عن عمد ولا عمد للمجنون وعربي
اللفظ ذو احوال ٥ ياتي بها مطابقا للحال ٥ اي اللفظ
العربي ذو احوال ياتي بها المتكلم مطابقا لمقتضاها
المناسب من التاكيد وعدمه والذكر والحذف وغير ذلك
من الاحوال التي بها يطابق اللفظ الحال عرفانها
اي معرفة مستندها علم اي ملكة يقتدر بها على
ادراكات جزئية او هو نفس الاصول والقواعد
وقوله هو المعاني منحصر الابواب في ثمان اي
في ثمانية ابواب الاول احوال الاسناد الخبري والثاني
احوال المسند اليه والثالث احوال المسند والرابع

٣ الكلام صح

احوال متعلقات الفعل والخامس القصر والسادس
الانشا والسابع الوصل والفصل والثامن الايجاز
والاطناب والمساواة **الباب الاول في معرفة الاسناد**
الخبري وهو ضم لفظ الى اخر بحيث يفيد الحكم ان مفهوم احدهما
ثابت لمفهوم الاخر او منتف عنه ○ **ان قصد المخبر نفس**
الحكم ○ لا شك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما
نفس الحكم او كونه عالما به فسمي الاول فايدة الخبر وهو
معنى قوله **فسم ذا فايدة وسمي** ○ الثاني ان قصد الاعلام
للعلم به لازمها وللمقام انتبه اي فينبغي للمخبر سوا قصد
فايدة الخبر او لازمها ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة
التي يقتضيها المقام مثال الاول قولك زيد قايم لمن لا
يعلم ومثال الثاني قد حفظت التورية لمن حفظها
وذلك لضرورة ان كون المخاطب اما جاهلا بالحكم
او عالما به **ان ابتدا ثم فلا يوكدا** اي ان كان المخاطب
خالي الذهن من الحكم والتردد فيه فيسمى الضرب ابتدائيا
لوقوعه ابتدا فلا يحسن التاكيد وان كان مترددا في
الحكم طالبا له حسن التاكيد وهو معنى قوله **او طلبيا**
فهو فيه يحمد ○ وان كان المخاطب منكرا للحكم وجب
التاكيد بقدر الانكار قوة وضعفا انتهى وهو معنى
قوله **وواجب بحسب الانكار** ○ **ويحسن التبديل**
بالاغيار ○ اي يبدل ما كان غير موكد بموكد بحسب
المقام فيوكد في المرة الاولى بان وبالجملة الاسمية
وفي الثانية بها وبلام القسم والجملة كما قال الله تعالى
حكاية عن رسل عيسى عليه السلام حين ارسلهم الى اهل

انطاكية

انطاكية اذ كذبوا المرة الاولى انا اليكم مرسلون وفي
الثانية بحسب الانكار انا اليكم لمرسلون فالضروب
ثلاثة الخلو عن التاكيد والتاكيد استحسانا ووجوبا بحسب
الانكار وقد جعل السايل والمنكر كغيرها وبالعكس على
خلاف مقتضا الظاهر مثال جعل السايل كغيره قوله
تعالى اني لك هذا قالت هو من عند الله فاستغنت عن
التاكيد ومثال جعل المنكر كغيره قولك لمنكر
الاسلام الاسلام حق بلا تاكيد لان معه دلايل على
حقيقة الاسلام لو تاملها ارتدع عن انكاره وهو
معنى التغيير والتبديل في الشطر الاخير من البيت
والفعل او معناه ان اسنده ○ اي ان اسند الفعل
او ما في معناه من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل والظرف ○ **لما له في ظاهر ذا عنده**
اي عند المتكلم في الظاهر من كلامه بان لا يكون قرينة
على خلافه كقول المومن انبت الله البقل وقول الجاهل
انبت الربيع البقل فقول المومن مما يطابق الواقع
والاعتقاد وقول الجاهل مما يطابق الاعتقاد لا الواقع
والثالث ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا
يعرف حاله خلق الله الافعال كلها والرابع ما لا يطابق الواقع
ولا الاعتقاد كقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجي دون
المخاطب اذ لو علمه المخاطب ايضا لما تعين كونه حقيقة
لجواز كون المتكلم قد جعل علم المخاطب بانه لم يجي
قرينة على انه لم يرد ظاهره فلا يكون الاسناد الى ما

قوله كالجاهل الطبايعي
وهو الفيلسوف الذي يقول
ان العالم قديم ○

هو عند المتكلم في الظاهر وهذه الاربعة الاقسام
في الحقيقة العقلية كما قال **حقيقة عقلية وان الى**
غير ملابس مجازا ولا اي وان اسند الى غير ملابس
اي ذات ملابس غير ما هو له او ما في معناه لا كلام ووجد
في بعض النسخ بدل غير غير بالراء وهو سهو من الناظم
او تحريف من الناسخ اذ لا كلام في غير الملابس لانه
يقال ملابس غير ما هو له ولا يقال غير ملابس فتامل
وقوله مجازا اولا اي بان تنصب قرينة صارفة عن
ان يكون الاسناد الى ما هو له كقول العالم انبت الربيع
البقل وللفعل ملابسات شتى وهي الفاعل والمفعول
به والمصدر والزمان والمكان والسبب فمثال الفاعل
كقوله تعالى عيشة راضية فانه بني للفاعل واسند
الى المفعول به ومثاله في المفعول سيل مفعم اي مملوء
في عكسه لان السيل هو الذي يفعم اي يملأ ما دخله
ومثاله في المصدر جد جده وفي الزمان نهاره صائم
وفي المكان نهر جار وفي السبب بنى الامير ابناهم اي يامر
بذبحهم **تنبيه** اقسام المجاز باعتبار حقيقة
الطرفين ومجازهما اربعة لان طرفيه وهو المسند
والمسند اليه اما حقيقتان لغويتان كانبت الربيع
البقل او مجازان لغويان كاحيا الارض شباب
الزمان او مختلفان بان يكون احد الطرفين
حقيقة والاخر مجازا كانبت البقل شباب الزمان
فيسمى المسند حقيقة والمسند اليه مجازا او احيا الارض
الربيع في عكسه ويجري المجاز العقلي في الخبر والانشا

كيا هامان ابن لي صرحا ولا بد له من قرينة صارفة
لارادة ظاهره **الباب الثاني في معرفة المسند**
اليه اي الامور العارضة له من حيث انه مسند اليه كحذفه
وذكره وتعريفه وتنكيره وغير ذلك **الحذف للصون**
وللانكار والاحتراز او للاختبار اي كون المسند
اليه محذوفا سواء كان مبتدا او فاعلا يجوز حذفه
عند قيام القرينة اما للاحتراز عن العبث بنا على
الظاهر لعلم السامع به نحو قال لي كيف انت قلت عليل
اي انا او لصون اللسان عن ذكره اما تعظيما لخالق
كل شيء اي الله او وهاب الالوف اي السلطان
او تحقيرا له نحو رجيم اي الشيطان او لتاتي الانكار
لدى الحاجة نحو فاسق فاجر عند قيام القرينة انه
زيد لتيسر الانكار بان يقول ما اردته بل اردت
غيره وقوله او للاختبار والاختبار هو امتحان المتكلم
تنبه السامع بانه هل يتنبه عند القرينة او لا او اختبار
مقدار تنبهه بانه هل يتنبه بادنى قرينة او يحتاج
الى ازيد منه وجعل في اسفار الصباح قوله قال لي
كيف انت قلت عليل مثالا لضيق المقام وهو ظاهر
فيه صالح له ايضا **والذكر للاصل** اي واما كون
المسند اليه مذكورا فلاصالته لان الاصل ذكره
ولا مقتضى للعدول عنه مما ذكر في نكات الحذف
وللتنويه اي اظهار تعظيمه كما يقال لك من
نبيك فتقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **والبسط**

اي بسط الكلام حيث الاصغا مطلوب للمتكلم
لعظمه وشرفه نحو هي عصاي **والضعف** اي ضعف
التعويل على القرينة **وللتنبيه** ○ اي على غباوة
السامع **وان باضمار يكن معرفا** ○ اي واما تعريفه
بالاضمار **فللمقامات الثلاث فاعرفا** ○ اي وهي
مقام التكلم والخطاب ومقام الغيبة نحو انا ضربت
وانت ضربت وهو ضرب **والاصل في الخطاب للمعين
والترك فيه للعموم البين** ○ اي قد يترك هذا الاصل
الى غير معين وذلك ليعم الخطاب كل مخاطب على
سبيل البدل نحو قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون
فلا يريد مخاطبا معينا اذ لا يختص بالنبي صلى الله عليه
وسلم معنى وانما اختص به لفظا قصدا الى تفضيح
حال المجرمين **او علمية** اي واما كون المسند اليه
علما **فللاحضار** اي احضاره بشخصه بحيث يكون
متميزا عما عداه نحو زيد قايم **وقصد تعظيم او احتقار**
اي اهانة كما في الالقاب الصالحة لذلك كزين العابدين
وانف الناقة او كناية عن معنى يصلح له العلم نحو ابو
لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا **وصلة للجهل**
اي واما كون المسند اليه موصولا فلعدم العلم
بالاحوال المختصة به نحو الذي كان معنا بالامس
رجل عالم **والتعظيم** ○ **للشان والايما والتفخيم** ○
اي التفخيم والتهويل نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم
والتعظيم والتفخيم مترادفان **فائدة** الفرق
بين التعظيم والتهويل ان التعظيم لا يخلو عن مدح

بخلاف

٨

بخلاف التهويل والايما الى وجه بناء الخبر كقوله
تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين فان فيه ايماء الى ان الخبر المبني
من جنس العقاب والاذلال بخلاف ما اذا ذكرت
اسماؤهم الاعلام ثم انه ربما جعل ذريعة الى
التعريض بالتعظيم لشانه نحو قول الفرزدق
ان الذي سمك السماء بنا لنا ٭ بيتا دعائمه اعز واطول
من دعائم كل بيت ففي قوله ان الذي سمك السماء
ايماء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس الرفعة
والبناء **وباشارة** اي واما كون المسند اليه بايراد
اسم الاشارة **فلذي فهم بطي** اي التعريض بغباوة
السامع كقول الفرزدق ○
اولئك اباي فجئني بمثلهم ٭ اذا جمعتنا يا جرير المجامع
فجعل جريرا كانه لا يدرك غير المحسوسات **للقرب
والبعد والتوسط** ○ كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد
لان هذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط
فال للعهد اي فلا يخلو تعريف المسند اليه بال اما
ان يكون للعهد نحو وليس الذكر الذي طلبت
امراة عمران كالانثى التي وهبت لها فالانثى
اشارة الى ما سبق ذكره صريحا في قوله تعالى قالت
رب اني وضعتها انثى ونحو خرج الامير اذا لم يكن
في البلد غيره في حكم المذكور لعلم المخاطب به وقولك
لمن دخل البيت اغلق الباب **او حقيقة** اي ويشار بال

الى نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المراة وهذا الداخل
على المعرفات نحو الانسان حيوان ناطق والكلمة لفظ
مفرد موضوع ونحو ذلك لان التعريف للماهية وقد ياتي
المعرف بلام الحقيقة باعتبار عهد في الذهن لمطابقة ذكر
الواحد للحقيقة كقولك ادخل السوق حيث لا عهد في
الخارج وهذا في المعنى كالنكرة وقد يفيد المعرف باللام
المشار بها الى الحقيقة الاستغراق نحو ان الانسان
لفي خسر اشير باللام الى الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية
من حيث هي هي ولا من حيث تحققها في ضمن بعض الافراد
بل في ضمن الجميع بدليل صحة الاستثنى الذي شرطه
دخول المستثنى في المستثنى منه لو سكت عن ذكره
او ما انفرد اي ويفيد استغراق المفرد نحو عالم
الغيب والشهادة اي كل غيب وشهادة وهو اشمل
من استغراق المثنى والمجموع لانه يتناول كل واحد
من الافراد واستغراق المثنى انما يتناول كل اثنين
ولا ينافي خروج الواحد واستغراق الجمع انما يتناول
كل جماعة اثنين ولا ينافي خروج الواحد والاثنين
واستغراق الجمع انما يتناول كل جماعة ولا ينافي
خروج الواحد والاثنين وقول الناظم او ما انفرد
بهمزة القطع للوزن وباضافة اي واما تعريف
المسند اليه بالاضافة فلاختصار المسند اليه
في ذهن السامع لانها اخصر طريق نحو قول جعفر
ابن الحارثي هواي مع الركب اليمانين مصعد
وهذا اخصر من الذي اهواه اي مهوي ونكتة بهمزة القطع للوزن

الاختصار

الاختصار في البيت لضيق المقام وفرط السآمة لكونه
في السجن والحبيب مع الركب وتمام البيت جنيب
وجثماني بمكة موثق نعم وللذم نحو علماء البلد فعلوا
كذا وكذا او احتقار اي احتقار المضاف المسند
اليه نحو ولد الحجام حاضر وان تنكر انت فللتحقير
وما تنكير المسند اليه فيكون للتحقير والضد اي التعظيم
كقول ابن ابي السمط له حاجب عن كل شيء يشينه
وليس له عن طالب العرف حاجب اي مانع حقير فكيف
بالعظيم والافراد اي ويكون تنكير المسند اليه للافراد
نحو والله خلق كل دابة من ماء اي كل فرد من افراد
الدواب من نطفة معينة وهي نطفة ابيه المخصوصة
والتكثير اي كقولهم ان له لابلا وان له لغنما اي
كثيرا وقد جاء التنكير للتكثير والتعظيم جميعا نحو
وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي
ذوو عدد كثير وذوو ايات عظام والفرق بين التعظيم
والتكثير باعتبار الكميات والمقادير وضده وهو
التقليل نحو ورضوان من الله اكبر اي رضوان قليل
وقد يكون للتحقير والتقليل نحو حصل منه شيء اي حقير
قليل والوصف للتبيين اي واما وصف المسند اليه
فلكونه مبينا له كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل
العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله فان هذه
الاوصاف مما توضح الجسم وتعرفه والمدح اي للمسند
اليه جاء زيد العالم وكذا للذم نحو جاء زيد الجاهل نسخة أمير

والتخصيص اي تخصيص المسند اليه فيكون التخصيص
مقللا لاشتراكه او رافعًا احتماله نحو عندنا رجل عالم
وزيد التاجر عندنا والتعيين ۝ اي تعيين الموصوف
والتعيين اما ان يكون له شريك في ذلك الاسم
او بان يكون المخاطب يعرفه بعينه قبل ذكر الوصف
واشترط هذا لئلا يصير الوصف مخصصا تنبيه
قول الناظم والمدح والتخصيص والتعيين فيه نظر
لان المدح والذم والترحم كالعالم والجاهل والفقير
مما يتعين الموصوف قبل ذكرها فجعل التعيين قسما
برأسه ولا سلف له في ذلك وكونه موكدا او يحصل ۝
لدفع كونه لا يشمل ۝ اي اذا كان المسند اليه موكدا وهم
فانه يكون لدفع توهم عدم الشمول نحو جاءني القوم
كلهم او اجمعون لئلا يتوهم ان بعضهم لم يجئ او لانك
لم تعتد بهم او انك جعلت الفعل الواقع من البعض
كالواقع من الكل بناء على انهم في حكم شخص واحد والسهو
اي ولدفع توهم السهو نحو جاءني زيد زيد لئلا يتوهم
ان الجائي غيره وان ما ذكره سهو والتجوز المباح اي
ويكون التاكيد لدفع توهم التجوز وهو التكلم
بالمجاز نحو قطع اللص الامير او نفسه او عينه لئلا
يتوهم ان اسناد القطع الى الامير مجاز وان القاطع
بعض غلمانه وقوله المباح صفة كاشفة ثم بيانه
فللايضاح ۝ باسم به يختص اي واما المسند اليه تعقيب صح
بعطف البيان فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم

صديقك

صديقك خالد فلا يلزم ان يكون الثاني اوضح لجواز
ان يحصل الايضاح من اجتماعهما وقد عطف البيان
بغير اسم مختص به كقول الشاعر
والمؤمن العائذات الطير يمسحها ۝ ركبان مكة بين الغيل والسند
فان الطير عطف بيان للعائذات مع انه ليس اسما
مختصا به تنبيه قد يجئ عطف البيان لغير
الايضاح كما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما للناس فان البيت الحرام عطف بيان
للكعبة جئ به للمدح لا للايضاح كما يجئ الصفة لذلك
والابدال ۝ يزيد تقريرا اي واما الابدال من المسند
اليه فلزيادة التقرير اما في بدل الكل نحو جاء اخوك
زيد فلتكرار اذ هو عين المتبوع صدقا واما في بدل
البعض والاشتمال نحو جاء القوم اكثرهم وسلب عمرو
ثوبه فلاشتمال المتبوع عليهما اجمالا فكان التابع مذكورا
اما في البعض فظاهر واما في الاشتمال فلان معناه
ان اشتمال المبدل منه على البدل كاشتمال الظرف
على المظروف ولم يتعرضوا لبدل الغلط لانه لا يقع
في فصيح الكلام ثم الابدال الثلاثة لا تخلو عن ايضاح
وتفسير وقوله لما يقال ۝ حشو لتتمة البيت والعطف
اي واما عطف الشيء على المسند اليه فهو تفصيل للمسند
اليه نحو جاء زيد وعمرو فان فيه تفصيلا للفاعل بانه
زيد وعمرو من غير دلالة على تفصيل الفعل بان المجيئين

كانا معًا او مرتبين مع مهلة او لا مهلة **مع اقتراب**
اي اختصارا احترازا عن جاني زيد وجاني عمرو
فان فيه تفصيلا للمسند اليه لا مع اختصار **ورد سامع
الى الصواب** ٥ اي ويكون عطف الشيء على المسند اليه
لرد السامع عن الخطا في الحكم الى الصواب نحو جاء زيد
لا عمرو لمن اعتقد ان عمرو جاء دون زيد او انهما
جاءا معًا وكلمة لكن ايضا للرد الى الصواب الا انه لا يقال
لنفي الشركة او صرف الحكم عن المحكوم عليه الى محكوم عليه
اخر نحو ما جاء زيد لكن عمرو **والفصل للتخصيص**
اي تعقيب المسند اليه بضمير الفصل يكون للتخصيص
بالمسند اي قصره عليه لان قولنا زيد هو القايم ان
القيام مقصود على زيد لا يتجاوزه الى غيره **والتقديم**
اي للمسند اليه **فلاهتمام يحصل التقديم** ٥ لوجوه الاهتمام
واسبابه اي واما تقديم المسند اليه فلكونه اهم ولا يكفي
في التقديم مجرد ذكر الاهتمام بل لا بد ان يبين ان
الاهتمام من اي جهة وباي سبب فلهذا فصله بقوله
كالاصل اي لان تقديم المسند اليه هو الاصل لانه
محكوم عليه فلا بد من تحققه قبل الحكم فقصدوا تقديمه
في الذكر ايضا ولا مقتضي للعدول عن ذلك الاصل
والتمكين لتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدى
تشويقا الى الخبر كقول ابي العلا ٥
والذي حارت البرية فيه • حيوان مستحدث من جماد
اي تحيرت الخلايق في المعاد الجسماني فبعضهم يقول به

وبعضهم

وبعضهم لا يقول به **والتعجيل** ٥ اي تعجيل المسرة فيقدم
المسند اليه لاجل ذلك نحو سعد في دارك ومثلها المساءة
نحو السفاح في دار صديقك **وقد يفيد الاختصاص ان ولي
نفيا** اي تقديم المسند اليه التخصيص له بالخبر الفعلي
اي قصر الخبر الفعلي عليه ان ولي المسند اليه حرف النفي
نحو ما انا قلت هذا والا فقد ياتي التخصيص ردا على
من زعم انفراد غيره به او مشاركته فيه نحو انا سعيت
في حاجتك **وقد على خلاف الظاهر ٥ ياتي كاولى** بفتح
الهمزة وسكون الواو ويعني بذلك اسلوب الحكيم وهو
تلقي المخاطب بغير ما يترقبه او السايل بغير ما يتطلبه
بحمل كلام كل منهما على خلاف المراد تنبيهًا له على انه الاولى
بحاله مثاله في المخاطب قول القبعثرى للحجاج
وقد توعده بقوله لاحملنك على الادهم يعني القيد مثل
الامير يحمل الادهم والاشهب اي من كان مثل الامير
في السلطان فالاولى ان يصفد لا ان يصفد اي
يعطي الادهم الذي هو الفرس لا الادهم الذي هو
القيد فهو الاولى والاليق بسلطانه ومثاله في
السايل قوله تعالى يسالونك عن الاهلة قل هي
مواقيت للناس والحج سالوا عن السبب في اختلاف
القمر في زيادة النور ونقصانه فاجيبوا عن ذلك
ببيان الغرض من هذا الاختلاف وهو ان الاهلة
بحسب ذلك الاختلاف معالم توقت الناس بها
امورهم من المزارع والمتاجر ومحال الدين وغير ذلك
ومعالم الحج ليعرف فيها وقته وذلك للتنبيه على ان

الاولى بحالهم ان يسالوا عن ذلك لا عن السبب واسلوب
الحكيم من خلاف مقتضى الظاهر وان لم يكن من مباحث
المسند اليه والالتفات داير ٥ اي ويأتي الكلام على
خلاف مقتضى الظاهر للالتفات وهو عند الجمهور
التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة التكلم
والخطاب والغيبة بعد التعبير عنه باخر منها بشرط
ان يكون التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر
ويترقبه السامع مثاله من التكلم الى الخطاب وما لي
لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ومقتضى الظاهر
ارجع ومن التكلم الى الغيبة انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر ومقتضى الظاهر فصل لنا ومن
الخطاب الى التكلم قول علقمة بن عبدة ٥

طحا بك قلب في الحسان طروب • بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفني ليلى وقد شط وليها • وعادت عواد بيننا وخطوب

ومقتضى الظاهر تكلفك ومن الخطاب الى الغيبة قوله
تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة
والقياس بكم ومن الغيبة الى التكلم قوله تعالى
الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
ومقتضى الظاهر فساقه ومن الغيبة الى الخطاب
قوله تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين ومقتضى الظاهر اياه ووجه حسن
الالتفات ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اخر
كان ذلك الكلام احسن تطرية لنشاط السامع واكثر

ايقاظا

ايقاظا للاصغاء اليه وقوله داير حشو تمام للبيت
او صفة للالتفات اي داير على الالسنة

الباب الثالث احوال المسند

لما مضى الترك مع القرينة ٥ اي اما تركه فلما مر
في حذف المسند اليه مع القرينة نحو ان زيدا او عمروا
ذاهب فالمسند الى عمرو محذوف لقصد الاختصار
والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر ونحو قول
قيس بن الحطيم ٥ نحن بما عندنا وانت بما عندك
راض والراي مختلف ٥ اي نحن بما عندنا راضون
فالمسند الى نحن محذوف لما مر ولا بد للمحذوف
من قرينة دالة ليفهم المعنى كوقوع الكلام جوابا
لسوال محقق نحو ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله اي خلقهن الله او مقدرا
نحو قول ضرار بن نهشل رثى لاخيه يزيد بن نهشل
ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبط مما تطيح الطوائح
كانه قيل من يبكيه فقال ضارع والذكر اي ذكر
المسند قد يفيد نا تعيينه اي مثل ما مر في المسند
اليه من كونه الاصل او لتعيين كونه فعلا فيفيد
التجدد او اسما فيفيد الثبوت وكونه فعلا فللتقييد
بالوقت مع افادة التجدد ٥ اي واما كونه اي المسند
فعلا فللتقييد له باحد الازمنة الثلاثة الماضي
وهو الزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه
والمستقبل وهو الزمن الذي يترقب وجوده بعد

هذا الزمان والحال وهو اجزاء من اواخر الماضي واوايل
المستقبل متعاقبة بلا مهلة وهذا امر عرفي وذلك لان الفعل
دال بصيغته على احد الازمنة الثلاثة من غير احتياج الى
قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم فانه يدل عليه بقرينة
خارجية نحو زيد قايم الآن او امس او غدا او يفيد الفعل
التجدد كقول طريف بن تميم ٥ اوكلما وردت عكاظ قبيلة ٥
بعثوا الي عريفهم يتوسم ٥ تنبيه التجدد لازم
للزمان لكونه كما غير قار الذات اي لا تجتمع اجزاؤه
في الوجود والزمان جزء من مفهوم الفعل لان الفعل
مع افادته التقييد باحد الازمنة الثلاثة مفيد
للتجدد واسما فلانعدامها وأما كون المسند اسما
فلعدم التقييد المفيد للتجدد والحدوث فيه لان الاسم
يفيد الدوام والثبوت كقول النضر بن جوية ٥
لا يالف الدرهم المضروب صرتنا ٥ لكن يمر عليها وهو منطلق ٥
بخلاف الفعل ومفردا اي واما كون المسند مفردا
فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم
نحو زيد قايم لان الاصل افراد المسند والجملة فرع
عليه وفيه بحث طويل لاهل المعاني لان نفس الحكم
فيه قصدا ٥ اي لان نفس الحكم على المسند اليه بالمسند
مقصود من نفس المسند فيكون مفردا كما مر والفعل
بالمفعول ان تقيدا ٥ اي واما تقييد المسند ان
كان فعلا او شبهه من المشتقات بمفعول مطلق او به
او فيه او له او معه اذ ال في المفعول للجنس لا للعهد
ونحوه من الحال والتمييز والاستثنا فلتربية الفايدة

وهو

كما غير قار صح

وهو معنى قوله فليقيد اكيدا ٥ لان زيادة الفايدة
ناشية عن التقييد ولان الفعل كلما ازداد خصوصا
ازداد غرابة وكلما ازداد غرابة ازداد افادة كما يظهر بالنظر
الى قولنا شيء ما موجود وفلان ابن فلان حفظ
التورية سنة كذا في بلد كذا وتركه اي التقييد
لمانع منه مثل خوف انقضاء الفرصة وارادة ان لا
يطلع الحاضرون على زمان الفعل او مكانه او مفعوله
او عدم العلم بالمقيدات او نحو ذلك وان قيد المسند بالشرط
فللقطع بالوقوع وعدم القطع به او غيرهما من الاعتبارات
التي تقتضي تقييده ولا يعرف الا بمعرفة ما بين
ادواته من التفصيل فان واذا للشرط في الاستقبال
وان كان لفظهما ماضيا ولو للماضي واصل ان عدم
الجزم بوقوع الشرط واذا الجزم بوقوعه والى هذا
اشار بقوله باعتبار ما يجي من ٥ ادواته والجزم اصل
في اذا ٥ لا ان ولو ولا كذاك منع ذا ٥ اي ولا كاذا
وان منع لو فانها حرف امتناع لامتناع ولا ان كاذا
تتمة يجري ها هنا التجاهل فتستعمل ان
في مقام الجزم تجاهلا اذا اقتضاه المقام كما اذا سيل
العبد عن سيده هل هو في الدار وهو يعلم انه فيها
فيقول ان كان فيها اخبرك فيتجاهل خوفا من
السيد وامثال ذلك والوصف اي كون المسند
وصفا نحو رجل عالم والتعريف اي واما تعريف
المسند بلام الجنس او غيرها فلافادة السامع
حكما على امر معلوم للسامع باحد طرق التعريف

اما ابو النجم صح

باخره مثله نحو الراكب هو المنطلق وزيد هو المنطلق وعمرو اخوك
واما قول ابي النجم وشعري شعري فمتاول بحذف المضاف
باعتبار حالين اي شعري الان مثل شعري فيما كان
فيصح مغايرة المسند للمسند اليه بحسب المفهوم **والتاخير**
اي تاخير المسند لانه الاصل ولا مقتضي للعدول عنه
كما مر في تقديم المسند اليه **وعكسه** اي تقديمه **يعرف**
اي معروف فمثال تقديم المسند اخوك زيد والمنطلق
عمرو والضابط في التقديم انه اذا كان للشيء صفتان
من صفات التعريف وعرف السامع اتصافه باحدهما
دون الاخرى يجوز ان يكونا وصفين لشيئين متعددين
في الخارج فايهما كان بحيث يعرف السامع اتصاف
الذات به وهو الطالب بحسب زعمك ان تحكم عليه
بالاخر يجب ان تقدم اللفظ الدال عليه وتجعله مبتدا
وايهما كان بحيث يجهل اتصاف الذات به وهو كالطالب
ان تحكم بثبوته بالذات او نفيه عنه يجب ان تؤخر اللفظ
الدال عليه وتجعله خبرا فاذا عرف السامع زيدا بعينه
واسمه ولا يعرف اتصافه بانه اخوه واردت ان تعرفه
ذلك قلت زيد اخوك واذا عرفت اخا له ولا يعرفه
على تعيين واردت ان تعينه عنده قلت اخوك زيد
والتنكير اي تنكير المسند يعني ان تنكيره لعدم ارادة الحصر
والعهد الدال عليهما التعريف نحو زيد كاتب وعمرو شاعر
وللتفخيم نحو هدى للمتقين وللتحقير نحو ما زيد شيئا
الى غير ذلك ۞ **احوال متعلقات الفعل** ۞
ثم مع المفعول حال الفعل ۞ كحاله مع فاعل من اجل

حتى صح

تلبس

تلبس اي الفعل مع مفعوله كهي مع فاعله من اجل
تلبس اي لان الغرض من ذكره معه افادة تلبسه به
من جهة وقوعه عليه لا افادة وقوعه مطلقا اذ لو اريد
ذلك لقيل وقع الضرب او ثبت فاذا لم يذكر المفعول
به مع الفعل وقصد تعلقه بمفعول غيره مذكور
قدر المفعول بحسب القراين الدالة على تعيينه ان عاما
فعام وان خاصا فخاص **لا كون ذاك قد جرا** ۞ اي ليس
المراد بالتعلق مطلقا لفعل والا لصدق مطلق الضرب
وان يرد ان لم يكن قد ذكرا ۞ النفي مطلقا او الاثبات له
فذاك مثل لازم في المنزله ۞ اي واذا اورد نفي الفعل مطلقا
او اثباته فينزل منزلة اللازم فلا يقدر له مفعول
فان المقدر كالمذكور لان السامع يفهم منهما ان الغرض
الاخبار بقيام الفعل باعتبار تعلقه عما وقع عليه فينقص
غرض المتكلم الا ترى انك اذا قلت هو يعطي الدنانير
يكون لبيان جنس ما يتناوله الاعطا لا لبيان كونه
معطيا ويكون كلاما مع من اثبت له اعطا غير
الدنانير لا مع من نفى ان يوجد منه الاعطا كقول البحتري
في المعتز بالله ۞ شجو حساده وغيظ عداه ۞ ان يرى مبصر
ويسمع واع ۞ نزل يرى ويسمع منزلة اللازم
اي من تصدر عنه الرؤية والسماع من غير تعلق
بمفعول مخصوص **من غير تقدير والا لزما** ۞ اي وان
لم يرد النفي او الاثبات كما مر قريبا لزم تقدير المفعول
اي وجب التقدير بحسب القراين الدالة على تعيين
المفعول ان عاما فعام وان خاصا فخاص كما مر مثاله

الاعطا صح

قوله تعالى ولو شا لهداكم اجمعين اي لو شا هدايتكم لهداكم
اجمعين فانه متى قيل لو شا علم السامع ان هناك شيا
علقت المشية عليه لكنه مبهم عنده فاذا جي بجواب الشرط
صار مبينا وهذا اوقع في النفس وليس منه فلم يبق مني
الشوق غير تفكري ٥ فلو شيت ان ابكي بكيت تفكرا ٥
فان المراد بالاول البكا الحقيقي وفي الثاني البكا التفكري
وفيه بحث طويل والحذف للبيان فيما ابهما ٥ اي
وحذف المفعول من اللفظ بعد قابلية المقام اعني وجود
القرينة للبيان بعد الابهام كما مر في فعل المشية والارادة
ونحوهما اذا وقع شرطا فان الجواب يدل عليه او لمجي الذكر
اي اذا اريد ذكر المفعول ثانيا على وجه يتضمن ايقاع
الفعل على صريح لفظه اظهارا لكمال العناية بوقوعه عليه
قد طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد والمكارم مثلا ٥
اي قد طلبنا لك مثلا فحذف المفعول من اللفظ اذ لو
ذكر لكان المناسب في قوله فلم نجد الاتيان بضميره
اي فلم نجده وفيه تفويت للغرض وهو ايقاع نفي الوجدان
على صريح لفظ المثل او لرد توهم السامع غير القصد ٥
اي ويكون الحذف لدفع توهم السامع ارادة غير المراد
ابتداء كقول البحتري ٥ وكم ذدت عني من تحامل حادث ٥
وسورة ايام حززن الى العظم ٥ فحذف المفعول اعني
اللحم اذ لو ذكر لربما توهم قبل ذكرها بعده ان الحز لم ينته
الى العظم بل كان في بعض اللحم فترك ذكر اللحم ليدفع من
السامع هذا الوهم ويصور في نفسه من اول الامر ان الحز

اول
مضى

مضى في اللحم حتى لم يرده الا العظم او هو للتعميم
اي ويكون حذفه للتعميم مع الاختصار كقولك قد
كان منك ما يولم اي كل احد ومنه والله يدعوا
الى دار السلام اي يدعوا العباد كلهم او للفاصلة ٥ اي
ويكون حذفه لرعاية الفواصل كقوله تعالى والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اي قلاك
حذف المفعول لان فواصل الآي على الالف او هو
لاستهجانه اي ويحذف ايضا لاستهجان ذكره
كقول عايشة رضي الله عنها ما رايت منه ولا راى مني
يعني العورة وقوله المقابلة ٥ اي مقابلة من خاطبه
بذكره وقدم المفعول او شبهه ٥ ردا على من لم يصب
تعيينه ٥ اي وتقدم المفعول ونحوه من الجار والمجرور
والظرف والحال ونحو ذلك على الفعل لرد الخطا في التعيين
كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا
انه غير زيد فانه مصيب في اعتقاده وقوع عرفانك
على انسان مخطي في تعيين انه غير زيد وبعض معمول
على بعض اي وتقدم بعض معمولات الفعل على بعض
اما لكونه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه كالفاعل في
ضرب زيد عمروا والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا
درهما فان اصله التقدم على المفعول الثاني لما فيه
من معنى الفاعلية واما ترتيب المفاعيل فقيل تقدم
المفعول المطلق ثم المفعول به بلا واسطة حرف الجر
ثم الذي بواسطته ثم المفعول فيه الزمان ثم المكان
ثم المفعول له ثم المفعول معه والاصل ان يذكر الحال

عقب صاحبه والتابع عقيب المتبوع وعند اجتماع التوابع
تقديم النعت ثم التاكيد ثم البدل او البيان او تقديم المحمول
على الاخر لنكتة الاهتمام نحو قتل الخارجي فلان او لان
في تاخيره اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من
من ال فرعون يكتم ايمانه اذ لو اخر من ال فرعون عما بعده
لتوهم انه من صلة يكتم وهو معنى قوله لاهتمام والاصل
علما لطيفة اعا قد هنا شرح الاصل على الاهتمام عكس
ما في ارجوزة الناظم لان الاصل تقدم الاصل وقوله علما
حشو لتمام البيت الباب الخامس في القصر
وهو لغة الحبس واصطلاحا تخصيص شي بشيء
بطريق مخصوص القصر نوعان حقيقي وذا نوعان
والثاني الاضافي كذا اي ان القصر نوعان لان تخصيص
الشيء بالشيء اما ان يكون بحسب الحقيقة والواقع
لئلا يتجاوزه الى غيره اصلا وهو الحقيقي او بحسب
الاضافة الى شيء اخر وهو غير حقيقي كقولك ما زيد الا
قايم بمعنى انه لا يتجاوز القيام الى القعود لا بمعنى
انه لا يتجاوزه الى صفة اخرى اصلا وكل منهما اي الحقيقي
والاضافي نوعان كما هو ظاهر البيت ثم طفق الناظم
رحمه الله تعالى يفصل الانواع فقال فقصر الوصف
على الموصوف ۝ اي اما قصر الموصوف على الصفة
لئلا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفة اخرى
ويجوز ان تكون تلك الصفة لموصوف اخر وعكسه
اي قصر الصفة على الموصوف بان لا يتجاوز الصفة ذلك

الموصوف

الموصوف الى موصوف اخر ويجوز ان يكون لذلك الموصوف
صفات اخر من نوعه المعروف ۝ وهي الاقسام الاربعة
قصر الموصوف الحقيقي على الصفة وعكسه وقصر الموصوف
الاضافي على الصفة وعكسه مثال قصر الموصوف الحقيقي على
الصفة ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غيرها وهو عزيز
لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفة الشيء بحيث يثبت
منها شيء وينفي ما عداه من الصفات ومثال الاضافي ما
زيد الا قايم اي لا يتجاوز القيام الى القعود وقد تكون له
صفات اخر مثال قصر الصفة على الموصوف الحقيقي ما في
الدار الا زيد اي لا غيره وهو كثير ومثال قصر الصفة
على الموصوف الاضافي ما في الوجود غيرك اي بحسب النفع
اذ وجود سواه كالعدم فايدة المراد بالصفة الصفة
المعنوية التي هي معنى قايم بالغير لا النعت النحوي
الذي هو تابع يدل على ذات ومعنى فيها غير الشمول
وبينهما عموم وخصوص من وجه لتصادقهما على العلم
في قولنا اعجبني هذا العلم وصدق الصفة المعنوية
بدون النعت على العلم في قولنا العلم حسن وصدقه
بدونها على الرجل في قولنا مررت بهذا الرجل وكذا
بين النعت والصفة المعنوية التي فسروها بما دل
على ذات باعتبار معنى هو المقصود عموم من وجه
لتصادقهما في نحو رجل عالم وصدقها بدونه في قولنا
العالم يكرم وبالعكس في قولنا جاءني هذا الرجل طريقة
اي وللقصر طرق غير الطريقتين المختصتين بما بين
المسند والمسند اليه وهما توسط ضمير الفصل نحو زيد

هو القايم وتعريف الخبر باللام نحو زيد الامير اذا لم يكن
امير سواه احدها النفي والاستثنى كقولك في قصر
الموصوف افرادا وقلبا ما شاعر الا زيد والكل يصلح
مثالا لقصر التعيين والتفاوت انما هو بحسب اعتقاد
المخاطب وقوله هما اي معا الاستثنا والنفي طريقة
واحدة وثانيها العطف بلا او بل كقولك في قصر
الموصوف على الصفة افرادا زيد شاعر لا كاتب وما زيد
كاتبا بل شاعر وقلبا زيد قايم لا قاعد وما زيد قايما
بل قاعد وقولك في قصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا
بحسب المقام زيد شاعر لا عمرو وما عمرو شاعر بل زيد
وثالثها التقديم لما حقه التاخير كقولك في قصر الموصوف
افرادا كاتب زيد وقلبا تميمي انا وفي قصر الصفة
افرادا وقلبا او تعيينا بحسب اعتقاد المخاطب ثم
رابعها انما لتضمنه معنى ما والا كقولك في قصر الموصوف
افرادا انما زيد كاتب وقلبا انما زيد قايم وفي قصر
الصفة افرادا وقلبا انما قايم زيد دلالة التقديم
اي وهذه الطرق تختلف بوجوه منها ان دلالة التقديم
بالفحوى وما علاه بالوضع اي والثلاثة الباقية
بالوضع وايضا مثل ما يكون القصر بين خبر والمبتدا
اي وكما يقع القصر بين المبتدا والخبر على ما مر يكون بين
فاعل وما بداه منه اي ويقع بين الفعل والفاعل
نحو ما قام الا زيد وغيرهما كالفاعل والمفعول به
وهو معنى قوله وما بدا منه اي الفعل نحو ما ضرب
عمرو الا زيدا او المفعولين نحو ما اعطيت زيدا

الا درهما وغير ذلك من المتعلقات سوى المفعول
معه نحو ما جاء زيد الا راكبا وما جاء راكبا الا زيد
ونحو ما قام زيد الا في الدار وفي الاستثنى يوخر
اداته مع المقصود عليه وقل تقديمها وفي انما يوخر
المقصود عليه ثم معلوم اي وما بدا من الفعل فهو اما
معلوم كما قام الا زيد كما مر او منزل منزلة المجهول
كما ضرب الا زيد لتغيير صيغة الفعل وهو معنى قوله
وما ينزل منزلة المجهول او يبدل معناه ان كلا
من المعلوم والمجهول يجري القصر في البدل والمبدل
منه اي في كل واحد منهما نحو ما جاني رجل الا فاضل
وما جاني احد الا اخوك وما ضربت زيدا الا راسه
وما سلب زيد الا ثوبه الباب السادس في
الانشاء وتعريفه هو الكلام الذي ليس لنسبته
خارج تطابقه او لا تطابقه يستدعي الانشا
اذا كان طلب ما هو غير حاصل اي ان الانشا
له انواع منها الطلب وهو ان يستدعي مطلوبا
غير حاصل وقت الطلب لامتناع تحصيل الحاصل
فلو استعمل صيغ الطلب لحاصل امتنع اجراوها على
معانيها الحقيقية ويتولد منها بحسب القراين ما يناسب
المقام وخرج بالطلب غيره من الانشاءات كصيغ العقود
وافعال المقاربة والمدح والذم فلا يبحث هنا عنه
لقلة المباحث الانشايية المتعلقة به ولان اكثرها
في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشا والمنتخب منه
اي الطلب المختار منه التمني وله الموضوع من الالفاظ

ليت نحو ليت الشباب عايد ولا تقل لعله عايد
لكن اذا كان المتمنى ممكنا يجب ان لا يكون لك توقع
وطماعية في وقوعه والا لصار ترجيا وتستعمل فيه لعل
وعسى وان لم يمكن الوقوع ٥ اي ويكون التمني
لما لا يمكن وقوعه كما مر في تمني الشباب ولا يشترط
امكان المتمنى كالترجي ولو اي ويكون التمني بغير
ليت كلو نحو لو تاتيني فتحدثني بالنصب بتقدير
فان تحدثني اذا النصب قرينة على ان لو ليست
على اصلها اذ لا ينصب المضارع بعدها باضمار ان
وانما تضمر بعد الاشيا الستة والمناسب هنا التمني
ويكون التمني بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم
ان لا شفيع له لانه حينئذ يمتنع حمله على الحقيقة
اي حقيقة الاستفهام والنكتة في التمني بهل دون
ليت ابراز المتمني لكمال العناية به في صورة
الممكن الذي لا جزم بانتفايه والتمني بلو وهل
مثل التمني بلعل لداخله ٥ فيه اي في التمني
فتعطى حكم ليت وينصب في جوابها المضارع
باضمار ان نحو لعلي احج فازورك لتبعد المرجو
عن الحصول تتمة من انواع الطلب
تضمينا حروف التندم والتحضيض وهي هلا
والا ولولا ولوما لانها متضمنة لمعنى التمني
لينتولد منه في الماضي التندم نحو هلا اكرمت
زيدا ولوما اكرمته بمعنى ليتك اكرمته قصدا
الى جعله نادما على ترك الاكرام وفي المضارع

التحضيض نحو هلا تقوم ولوما تقوم بمعنى ليتك تقوم
قصدا الى حثه على القيام والاستفهام اي ومن انواع الطلب
الاستفهام وتعريفه طلب حصول صورة في الذهن فان
كانت وقوع نسبة بين امرين او لا وقوعها فحصولها تصديق
والا فتصور والموضوع له ٥ اي والموضوع للاستفهام من
الادوات هل همزة من ما واي واينا ٥ كم كيفما ايان متى
ام اني ٥ فجملة ادوات الاستفهام احدى عشر اداة الاولى
هل وهي كما قال الناظم فهل بها يطلب تصديق اي تستعمل
لطلب التصديق فقط دون طلب التصور فتدخل
على الجملتين نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد فلا تقابلها
ام في مثل هل زيد قام ام عمرو وليس وقوع المفرد هنا
دليلا على ان ام متصلة وهي لطريق تعيين احد الامرين
مع العلم بثبوت اصل الحكم وهل انما تكون لطلب الحكم
وهي تخصص المضارع بالاستقبال بحكم الوضع كالسين
وسوف فلا يصح هل تضرب زيدا وهو اخوك بان يكون
الضرب واقعا في الحال كما يصح اتضرب زيدا وهو
اخوك قصدا الى انكار الفعل الواقع في الحال ولها مزيد
اختصاص بالفعل ولهذا كان فهل انتم شاكرون
ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون ومن فهل انتم
تشكرون ومن افانتم تشكرون ويطلب بها وجود شي
او لا وجوده نحو هل الحركة موجودة او لا موجودة او وجود
شي لشي او لا وجود له نحو الحركة دايمة او لا دايمة
فتكون بسيطة ان طلب بها الاول ومركبة ان طلب
بها الثاني والثانية ما فيسال بها عن شرح الاسم كقولنا

ما العنقاء او ماهية المسمى كقولنا ما الحركة وتقع هل
البسيطة في الترتيب بينهما وعن الجنس نحو ما عندك
أي أي الاجناس عندك وجوابه كتاب ونحوه لا الهمزة
اي فلا يطلب بالهمزة التصديق بل تكون لطلب
التصور والتصديق وهو معنى قوله وهي هما وهي
الهمزة لهما ثم التصور هو ادراك غير النسبة فمثال
تصور المسند اليه بالهمزة ادبس في الاناء ام عسل
اذا كان الطالب عالما بحصول شيء في الاناء طالبا
لتعيينه وفي تصور المسند افي الخابية دبسك ام في
الزق فانك تعلم بكون الدبس في واحد منهما وتطلب
التعيين ومثال كونها للتصديق وهو انقياد الذهن
واذعانه لوقوع نسبة تامة بين الشيئين كقولك
اقام زيد في الجملة الفعلية وازيد قائم في الجملة
الاسمية والمسؤول عنه بها ما يليها كالفعل في اضربت
زيدا والفاعل في اانت ضربت زيدا والمفعول في ازيدا
ضربت وكذا قياس ساير المتعلقات الرابعة من
فيسال بها عن الجنس من ذوي العلم نحو من جبريل
وعن العارض المشخص لهم نحو من في الدار والخامسة
اي ويسال بها عما يميز احد المتشاركين في امر يعمهما
نحو اي الفريقين خير والسادسة اين ويسال
بها عن المكان نحو اين منزلك والسابعة كم ويسال
بها عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم اتيناهم
من اية بينة والثامنة كيف ويسال بها عن الحال
نحو كيف زيد والتاسعة ايان فيستفهم بها عن الزمن

المستقبل

المستقبل نحو يسال ايان يوم الدين والعاشرة
متى فيستفهم بها عن الزمان نحو متى سفرك الحادي
عشر انى فتستعمل تارة بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم
انى شئتم واخرى بمعنى من اين نحو انى لك هذا وقد
تستعمل هذه الكلمات الاستفهامية كثيرا في غير
الاستفهام مجازا اما يناسب المقام بحسب معونة
القراين كالاستبطاء نحو كم دعوتك ونحوه والتقرير
اي حمل المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجائه اليه
بشرط ان يذكر بعد الهمزة ما يحمل المخاطب على الاقرار
به تقول اضربت زيدا في تقريره بالفعل واانت
ضربت في تقريره بالفاعل وقد يقال التقرير بمعنى
التحقيق والتثبت فيقال اضربت زيدا بمعنى
انك ضربته البتة وغيرذا كالتعجب نحو ما لي لا ارى
الهدهد والانكار كقول امرء القيس ايقتلني والمشرفي
مضاجعي ونحو قوله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك
اغير الله تدعون والتكذيب اما في الماضي اي لم
يكن نحو افاصفاكم ربكم بالبنين اي لم يفعل ذلك
او في المستقبل اي لا يكون نحو انلزمكموها اي نلزمك
الهداية والحجة وانتم لها كارهون والتهكم نحو
اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا والتهويل
كقراءة ابن عباس رضي الله عنهما ولقد نجينا بني اسرائيل
من العذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام
ورفع فرعون والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى وقد
جاءهم رسول مبين والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون

يكون للتحقيق صح

او الوعيد كقولك لمن يسيء الادب الم اودب فلانا اذا
علم المخاطب ذلك **والامر** اي ومن انواع الطلب الامر
وهو طلب استعلا ٥ اي وهو الامر طلب الفعل استعلا
لتبادر الفهم عند سماعه الى الطلب استعلا والتبادر الى الفهم
من اقوى امارات الحقيقة نحو اكرم وليكرم **وقد لانواع**
يكون جاري ٥ اي وقد يستعمل الامر في معان اخر غير
طلب الفعل المذكور مجازا كالالتماس وهو الطلب على
سبيل التساوي والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين
والاهانة نحو كونوا حجارة اوحديدا اذ ليس الغرض ان
يطلب منهم كونهم قردة اوحجارة اوحديدا لعدم قدرتهم
عليه لكن في التسخير يحصل الفعل اعني صيرورتهم
قردة ففيه دلالة على سرعة تكوينه تعالى اياهم قردة
وانهم مسخرون له منقادون بامره وفي الاهانة لا يحصل
اذ المقصود قلة المبالاة بهم ونحوها كالاباحة نحو
جالس الحسن اوابن سيرين والتهديد نحو اعملوا ما
شئتم والتعجيز نحو فاتوا بسورة من مثله والتسوية
نحو اصبروا اولا تصبروا والتمني نحو قول امرء القيس ٥
الا ايها الليل الطويل الا انجلي ، بصبح وما الاصباح فيك بامثل
والدعا نحو رب اغفرلي والفرق بين التسوية
والاباحة ان المخاطب في الاباحة توهم ان الفعل
محظور عليه فاذن له في الفعل مع عدم الحرج
في الترك وفي التسوية كانه توهم ان احد الطرفين
من الفعل والترك انفع له وارجح بالنسبة اليه
فرفع ذلك التوهم وسوى بينهما ومن انواع الطلب

ايضا **النهي** وهو طلب الكف عن الفعل استعلا
وهو اي النهي **مثله** اي مثل الامر فيما مر **بلا بدا** ٥
اي بغير ابدا معان اخر فيستعمل في غير طلب الكف
استعلا كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل امرك لا
تمتثل امري وكالدعا والالتماس نحو اللهم لا تشمت
بي الاعدا ونحو قولك لصديقك لا تفعل ايها الاخ وقد
يستعمل الامر والنهي لطلب الدوام والثبات على ما عليه
المخاطب من الفعل والترك نحو اهدنا الصراط المستقيم
لا تحسبن الله غافلا اي دم واثبت على ذلك وكل من
التمني والاستفهام والامر والنهي المذكورات يجوز تقدير
الشرط بعده وايراد الجزاء بعده مجزوما بان مضمر
مع الشرط كقولك في التمني ليت لي مالا انفقه اي ان ارزقه
انفقه وفي الاستفهام اين بيتك ازرك وفي الامر
اكرمني اكرمك وفي النهي لا تشتمني يكن خيرا لك
اي ان لا تشتمني يكن خيرا لك ويجوز تقدير الشرط
ايضا في غير ذلك لقرينة نحو ام اتخذوا من دونه اولياء
فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء فالله هو الولي الذي
يجب ان يتولى وحده وهو معنى قوله **والشرط بعدها**
يجوز ومن انواع الطلب **النداء** ٥ وهو طلب الاقبال
بحرف نايب مناب ادعو لفظا او تقديرا نحو يا زيد
ويوسف اعرض عن هذا **وقد للاختصاص والاغراء**
يجي اي وقد يستعمل في غير معناه المذكور مجازا ٥٥٥
كالاختصاص في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل اي
مخصصا من بين الرجال والاغراء في قولك لمن اقبل

يتظلم يا مظلوم وللاستغاثة نحو يا لله والتعجب
نحو يا للماء والندبة والتضجر والتحسر كما في نداء الاطلال
والمنازل والمطايا ونحو ذلك كالتوجع كقوله
فيا قبر معن كيف واريت جوده ۞ فقد كان منه البر والبحر مترعا
والندبة كقوله يا محمداه وامثال هذه المعاني كثيرة في
كلامهم **ثم موقع الانشاء** ۞ **قد يقع الخبر للتفاول**
اي ويقع الخبر موقع الانشاء بجاز التفاول بلفظ الماضي
دلالة على انه كان واقع نحو وفقك الله للتقوى **ولاظهار
الحرص** في وقوعه نحو رزقني الله لقاءك **اوبعكس ذا
تامل** انت اي ويقع الانشاء موقع الخبر كما وقع الخبر موقعه
وقوله تامل حشو لتمام البيت تتمة انما يقع الخبر
موقع الانشاء لاعتبارات مناسبة كالاحتراز عن
صورة الامر او حمل المخاطب على المطلوب او القصد
الى المبالغة في الطلب واستعجال المخاطب في تحصيل
المطلوب او التنبيه على كون المطلوب قريب الوقوع
في نفسه والدعاء بصيغة الماضي من البليغ كقوله رحمه الله
يحتمل التفاول والحرص **الباب السابع في الفصل
والوصل** الفصل ترك عطف جملة على اخرى والوصل
عطفها وبدا بذكر الفصل لانه الاصل والوصل طار عليه
ان نزلت بالجزم من ماضية ۞ **كنفسها** اي جملة تالية
من جملة ماضية كنفسها بان كانت الثانية موكدة
تاكيدا معنويا نحو لا ريب فيه بالنسبة الى ذلك الكتاب
او لفظيا نحو قوله تعالى هدى للمتقين وكجاء زيد زيد
او بدلا فيتعين الفصل لانه لا يخلوا ان يكون

بين

بلغ

لانه

بين الجملتين اما كمال الانقطاع بلا ابهام او كمال
الاتصال او شبه احدهما **او نزلت كالعارية** ۞
اي من الحكم الغير المقصود اعطاؤه للثانية **افصل
ايضا** فالفصل واجب لئلا يلزم من الوصل التشريك
في ذلك الحكم نحو واذا خلوا الى شياطينهم الاية لم يعطف
الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص
بالظرف **وان توسطت** بان كان الذي بين
الجملتين متوسطا بين الكمالين **فالوصل** ۞ متعين
وذلك فيما اذا اتفقت الجملتان خبرا وانشاء لفظا
ومعنى او معنى كقوله تعالى يخادعون الله وهو
خادعهم وقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم وقوله عز وجل كلوا واشربوا ولا تسرفوا
ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين في الاسمية
والفعلية وتناسب الجملتين في الاسمية وتناسب
الفعليتين ماضية واستقبالية فالاسمية كزيد قائم
وعمرو قاعد والفعلية كقام زيد وقعد عمرو **بجامع**
اي يشترط لكون الوصل مقبولا لا بالواو ونحوها ان
يكون بين الجملتين جهة جامعة يتناسب فيها
المسندان والمسند اليهما نحو زيد يكتب ويشعر
او يعطي ويمنع والجامع اما عقلي بان يكون بينهما اتحاد
في تصورهما او تماثل او تضايف واما وهمي بان
يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض
وصفرة او بينهما تضاد كالسواد والبياض او شبهه
كالسماء والارض واما خيالي بان يكون بينهما تقارن

في الخيال وقوله ارجح بمعنى راجح اي بين ثم النصل ۝ المحال
اي اصل الحال المنتقلة ان تكون بغير واو ولانها في المعنى
حكم على صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت حيث اصلها قد سما
اي الاصل في الحال تسليم خلوها عن الواو كما مر والاصل هو
الكثير الراجح كما يقال الاصل في الكلام الحقيقة وان يكن مرجح
تحتما ۝ اي وان كان هناك مرجح للاصل الذي هو خلوها
عن الواو وتحتم الوصل والالف في تحتما للاطلاق لكن خولف
اذا كانت الحال جملة فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة
فتحتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل من الضمير والواو
صالح للربط تنبيه لا يخلو ان يكون بين
الجملتين احد ستة احوال الاول كمال الانقطاع
بلا ايهام الثاني كمال الاتصال الثالث شبه كمال
الانقطاع الرابع شبه كمال الاتصال الخامس كمال
الانقطاع مع الايهام السادس التوسط بين الكمالين
مثال كمال الانقطاع بلا ايهام وقال رائدهم ارسوا
نزاولها اي نحاولها ونعالجها والضمير للحرب وقيل
الضمير للسفينة قيل وللخمر ونحو مات فلان رحمه الله
ومثال كمال الاتصال نحو ذلك الكتاب لا ريب
فيه ونحو جاء زيد نفسه ومثال شبه كمال الانقطاع
وتظن سلمى انني ابغي بها ۝ بدلا اراها في الضلال تهيم
لما بين الجملتين من المناسبة الظاهرة في اتحادهما في
المسند لان معنى اراها اظنها والمسند اليه في الاول
محبوب وفي الثانية محب ويحتمل الاستئناف
فيكون كقوله تعالى الله يستهزئ بهم ومثال شبه

كمال

كمال الاتصال قال لي كيف انت قلت عليل ۝
سهر دائم وحزن طويل ۝ وقوله تعالى وما ابرئ
نفسي ان النفس لامارة بالسوء وامثلته كثيرة ومثال
كمال الانقطاع مع الايهام لا وايدك الله فقوله لا
رد لكلام سابق كانه قيل هل الامر كذلك فقيل
لا اي ليس الامر كذلك فهذه جملة اخبارية وايدك
الله جملة انشائية معنى لانها بمعنى الدعاء وبينهما كمال
الانقطاع لكن ترك العطف هنا يوهم خلاف المقصود
كان تركه في وتظن سلمى يكون دفعا للايهام ومثال
التوسط بين الكمالين قوله تعالى يخادعون الله
وهو خادعهم وقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم وكلوا واشربوا ولا تسرفوا كما مر ۝

الباب الثامن في الايجاز والاطناب

توفية المقصود بالناقص من ۝ لفظ له الايجاز
اي ان الايجاز هو اداء المقصود باقل من عبارة
المتعارف بين اوساط الناس في مجرى عرفهم وهو
الذي ليس ببلاغة ولا عي والاقرب الى الصواب
ان يقال في تعريفه هو تادية اصله بلفظ ناقص
عنه واف به وبهذا الاخلال والاطناب ان ۝ يزاد
اي الاصل وهذا تعريفه وهو اداء المقصود باكثر
من عبارة المتعارف والاقرب ان يقال اداؤه بلفظ
زائد عليه لفائدة وبها يخرج التطويل وهو ان
يزيد لا لفائدة ولا يكون الزائد متعينا نحو قول
عدي بن اوس يذكر عدل الزبا بجذيمة الابرش

وقلدت الادم لراهشيه ، والفاقي لها كذبا ومينا
والحشو وهو زيادة متعينة لا لفائدة كقول ابي الطيب
ولا فضل فيها للشجاعة والندا ، وصبر الفتى لولا لقاء شعوب
وهو الموت وكذلك قبله في قول زهير بن ابي سلمى ○
واعلم علم اليوم والامس قبله ، ولكنني عن علم ما في غد عمي
ثم ضرب الاول ○ اي الايجاز وله ضربان قصر اي
ايجاز قصر ويسمى ايجاز اشارة وايجاز وحي وهو ما لا
حذف فيه نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة فان
معناه كثير ولفظه يسير و الضرب الثاني حذف وهو
اما ايجاز حذف جملة او حذف جمل ○ والمحذوف
اما جزء جملة كمضاف نحو قوله تعالى واسال القرية
اي اهلها او موصوف نحو قول سحيم او المنقب العبدي
على الخلاف انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة
تعرفوني ○ اي انا ابن رجل جلا او صفة نحو قوله تعالى
وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة اي صحيحة غصبا
ونحو ذلك واما جملة كقوله تعالى ليحق الحق ويبطل
الباطل اي فعل ما فعل ونحو فقلنا اضرب بعصاك الحجر
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ان قد ضربه بها
او اكثر من جملة وهو معنى قول الناظم او جمل نحو
انا انبئكم بتاويله فارسلون اي فارسلوني الى
يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه فقال
يا يوسف وقول الناظم رحمه الله تعالى او جزء جملة
قدمنا شرحه فرتبنا للمتن بسبب ضرورة تقدم الجزء
على الكل وما يدل عليه الحذف هي انواع كثيرة

ومنها

ومنها العقل ○ اي من تلك الانواع دلالة العقل نحو وجاء
ربك اي امره وعذابه ومنها العقل والمقصود نحو حرمت
عليكم الميتة اي تناولها ومنها العقل والعادة نحو فذلكن
الذي لمتنني فيه يحتمل التقدير في حبه او في مراودته
ودلت العادة على تعيين الثاني لان الحب المفرط
لا يلام صاحبه عليه اذ ليس اختياريا وجاء للتوشيع
بالتفصيل ○ ثان اي وجاء الاطناب للتوشيع وهو
لغة لف القطن المندوف واصطلاحا ارداف مثنى
في عجز الكلام باسمين معطوف احدهما على الاخر
وهو معنى قول الناظم بالتفصيل نحو قوله صلى الله
عليه وسلم يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان
الحرص وطول الامل رواه البخاري والاعتراض
اي وجاء الاطناب للاعتراض وهو ان يؤتى في
اثناء او بين كلامين متصلين معنى بجملة فاكثر
لا محل لها من الاعراب فيكون الاعتراض للتنزيه
كقوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما
يشتهون او الدعا كقول عوف بن محلم ان الثمانين
وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان ○ او التنبيه كقول
الشاعر ○ واعلم فعلم المرء ينفعه ○ ان سوف ياتي كلما قدرا
ومما جاء بين كلامين وهو اكثر من جملة قوله تعالى
فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم الاية وقال
قوم قد تكون النكتة في الاعتراض غير ما ذكر مما
سوى دفع الايهام حتى انه قد يكون لدفع الايهام

وافترقوا فرقتين فبعضهم قال يجيء الاعتراض اثر جملة
لا تليها جملة متصلة بها معنى فيشمل التذييل مطلقا
وبعض صور التكميل وباين التتميم وبعضهم جوز كونه
غير جملة فيشمل بعض صور التتميم والتكميل والتذييل ○
بالذال المعجمة اي ويكون الاطناب بالتذييل وتعريفه
هو تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها للتاكيد فهو اعم
من الايغال من جهة ان يكون في ختم الكلام وغيره واخص
من جهة ان الايغال قد يكون بغير جملة وبغير التاكيد
وهو ضربان المخرج مخرج المثل كقوله تعالى وقل جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وكقول
الصفي الحلي ○ لله لذة عيش بالحبيب مضت ○ فلم تدم لي
وغير الله لم يدم ○ وقال ابن المقري اهزلت مرعاي
جدا اذ رعت همي ○ روض المنا والمنا ضرب من الحلم
ويخرج مخرج غير المثل بان لم يستقل بافادة المراد
بل يتوقف على ما قبله نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل
يجازى الا الكفور ان اريد هل يجازى ذلك الجزاء
المخصوص فان اريد وهل يعاقب الا الكفور فهو
من الضرب الاول ويكون الاطناب بالتكميل ويسمى
الاحتراس وهو ان يوتى في الكلام بشيء لدفع ما يوهم
خلاف المقصود وذلك الدافع قد يكون في اثنا الكلام
وقد يكون في اخره فالاول كقول طرفه
فسقى ديارك غير مفسدها ○ صوب الربيع وديمة تهمي ○
والثاني نحو اذلة على المومنين اعزة على الكفرين
ويكون الاطناب بالتتميم وهو ان يوتى في كلام

لا يوهم

لا يوهم خلاف المقصود بفضلة كجار ومجرور ومفعول
لكنه كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه بجعل
الضمير للطعام تتمة ذكر الناظم الايجاز
والاطناب ولم يذكر المساواة وتعريفها هي ان يكون
اللفظ بمقدار الاصل نحو قوله تعالى ولا يحيق المكر
السيء الا باهله وقول النابغه فانك كالليل الذي
هو مدركي ○ وان خلت ان المنتاى عنك واسع ○
والله اعلم وبه الاعانة المطلب الثاني علم
البيان قدمه على البديع لشدة الاحتياج اليه
لكونه جزءا من علم البلاغة ومحتاجا اليه في
تحصيل بلاغة الكلام بخلاف البديع فانه من التوابع
وتعريفه هو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق
مختلفة في وضوح الدلالة العقلية عليه وهو معنى قول
الناظم علم البيان ما به يعرف ○ ايراد ما طرقه
تختلف ○ وتعريف العلم هو ملكة يقتدر بها على
ادراكات جزئية او اصول وقواعد معلومة وقوله
في كونها واضحة الدلالة ○ اي على ذلك المعنى بان
يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها اوضح
والواضح خفي بالنسبة الى الاوضح والدلالات ثلاث
قال رحمه الله وانه اللازم اي دلالة الالتزام والموضوع
له ○ اي الدلالة الوضعية فدلالة الالتزام ذهنا
كدلالة الانسان على الضاحك اي تسمى بذلك
والدلالة الوضعية سميت بذلك لان الواضع وضع
اللفظ لتمام المعنى كدلالة الانسان على الحيوان

ما يدرك بالوجدان ○ اي بالقوى الباطنة كاللذة
وهي ادراك ما هو عند المدرك كمال وخير والالم وهو
ادراك ما هو عند المدرك آفة وشر والمراد هنا اللذة
والالم الحسيان اذ العقليان من العقليات الصرفة
او فيهما يختلف الجزءان ○ اي في طرفي التشبيه تختلف
الجزءان بان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا
كالمنية والسبع وعكسه كالعطر والخلق ووجهه اي التشبيه
ما اشتركا فيه اي في المشبه به كالشجاعة في تشبيه زيد
بالاسد والا فزيد والاسد يشتركان في كثير من الذاتيات
وغيرها كالحيوانية والجسمانية والوجود مع ان شيئا
منها ليس وجه التشبيه وداخلا اي الاشتراك في حقيقتهما
اي الطرفين بان يكون تمام ماهيتهما او جزءا منهما كما
في تشبيه ثوب بآخر في نوعهما او جنسهما او فصلهما كما يقال
هذا القميص مثل ذلك في كونهما كرباسا او ثوبا او من
القطن وخارجا عن حقيقتهما وصفا اي معنى قائما
بهما اي وذلك الوصف اما حسي اي مدرك بالحواس
نحو الكيفيات الجسمية وهو معنى قوله حسي واما
عقلي نحو الكيفيات النفسانية كالذكاء والعلم
وذا ○ اي وجه التشبيه واحد او في حكمه او ما هو بمنزلته
لكونه مركبا من متعدد حقيقة بان يكون حقيقة
ملتئمة من امور مختلفة او اعتبارا بان تكون هيئة
انتزعها العقل من عدة امور او لا كذا ○ اي لا يكون
وجه التشبيه واحدا وما هو في حكمه بل يكون متعددا
والمراد بالمتعدد ان ينظر الى عدة امور ويقصد اشتراك

الطرفين

الطرفين في كل منها ليكون كل منها وجه تشبيه بخلاف
المركب المنزل منزلة الواحد فانه لم يقصد فيه
اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور بل في الحقيقة
الملتئمة او في الهيئة المنتزعة والكاف او كأن او مثل
اداته اي وادوات التشبيه الكاف وكأن ومثل وما في
معناها مما يشتق من المماثلة والمشابهة ونحوهما
وقد تستعمل كأن عند العلم والظن من غير قصد
الى تشبيه جامدا كان الخبر او مشتقا نحو كأن زيدا
اخوك او كأنه قدم وقد يذكر الفعل ○ اي وقد يذكر
فعل او اسم ينبئ عن حال التشبيه في القرب والبعد
كما في علمت زيدا اسدا ان قرب التشبيه وادعى كمال
المشابهة لما علمت من معنى التحقيق وحسبت زيدا
اسدا ان بعد لما في الحسبان من الاشعار بعدم التحقق
والتيقن والغرض منه على المشبه ○ يعود اي والغرض
منه اي التشبيه في الاغلب يعود الى المشبه وهو اي
الغرض العائد الى المشبه بيان امكان المشبه وذلك
ان كان امرا غريبا يمكن ان يخالف فيه ويدعى
امتناعه كقول ابي الطيب ○ فان تفق الانام وانت
منهم ○ فان المسك بعض دم الغزال ○ فالبيت يدل على
التشبيه ضمنا لا صريحا والمعنى ان تفق الانام مع
انك واحد منهم فلا استبعاد في ذلك لان المسك بعض
دم الغزال وقد فاقها حتى لا يعد منه فحالك تشبيه
بحال المسك او على مشبه به ○ وقد يعود الغرض من
التشبيه على مشبه به وذلك ضربان لانه اما لايهام انه

اتم من المشبه في وجه الشبه وذلك التشبيه المقلوب
وهو ان يجعل فيه الناقص في وجه الشبه مشبها به قصدًا
الى ادعا انه اكمل كقول محمد بن وهيب وبدا الصباح
كان غرته ٠ وجه الخليفة حين يمتدح ٠ وبيان
الاهتمام بالمشبه به كتشبيه الجايع وجها كالبدر في
الاشراق والاستدارة بالرغيف من الغرض اظهار
المطلوب ويسمى التشبيه المشتمل على هذا النوع تتمة
اذا اريد الجمع بين مشبهين في امر فقط فالاحسن ترك
التشبيه ويكون كل من الشيئين مشبها ومشبها به احترازا
من ترجيح المساوي بين عند المتكلم بوجه التشبيه
كقول ابي اسحق الصابي ٠ تشابه دمعي اذ جرى
ومدامتي ٠ من مثل ما في الكاس عيني تسكب ٠
فوالله ما ادري ابالخمر سبلت ٠ جفوني ام من عبرتي
كنت اشرب ٠ فباعتبار كل ركن اقسم اربع انواعه
اي فباعتبار كل من المشبه والمشبه به اقسم انت
انواعه فتكون اربعة اقسام الاول تشبيه مفرد بمفرد
وهما مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طايل
هو كالراقم على الماء او غير مقيدين كتشبيه الخد
بالورد وتشبيه كل من الرجل والمراة باللباس للآخر
او مختلفان اي احدهما مقيد والاخر غير مقيد
كقوله والشمس كالمراة في كف الاشل وعكسه
كتشبيه المراة في كف الاشل بالشمس والثاني
تشبيه مركب بمركب بان يكون لكل من الطرفين
كيفية حاصلة من مجموع اشيا تلاصقت حتى صارت

شيا

شيا واحدًا كقول بشار ٠ كان مثار النقع فوق روسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكبه ٠ الثالث تشبيه مفرد
بمركب في تشبيه الشقيق باعلام ياقوت نشرن على
رماح من زبرجد كالمرة والرابع تشبيه مركب بمفرد
كقول ابي تمام ٠ يا صاحبي تقصيا نظريكما ٠ تريا
وجوه الارض كيف تصور ٠ تريا نهارا مشمسا قد
شابه زهر الربا فكانما هو مقمر فالمشبه مركب
والمشبه به مفرد وهو المقمر وايضا له تقسيم آخر
باعتبار الطرفين وهو ان تعدد طرفاه فاما ملفوف
كقول امرء القيس في صفة العقاب بكثرة اصطياده
الطيور ٠ كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى
وكرها العناب والحشف البالي ٠ او مفروق
كقول المرقش ٠ الاكبر يصف نساء ٠ النشر مسك
والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم ٠ وان تعدد طرفه
الاول فتشبيه التسوية كقوله ٠ صدغ الحبيب وحالي ٠
كلاهما كالليالي ٠ وثغره في صفا ٠ وادمعي كاللآلي ٠
او الثاني فتشبيه الجمع كقول البحتري ٠ بات نديما
لي حتى الصباح ٠ اغيد مجدول مكان الوشاح ٠
كانما يبسم عن لولو ٠ منضد او برد او اقاح ٠ ثم المجاز
فافهم ٠ اي تم هذا مبحث المجاز وكذا الحقيقة وهي
الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به
التخاطب والمجاز المفرد هو الكلمة المستعملة في غير ما
وضعت له في اصطلاح به التخاطب على وجه يصح مع
قرينة صارفة وقوله فافهم حشو ومفرد مركب اي وهي

مفرد ومركب مثال المفرد الصلوة اذا استعملها المخاطب
بعرف الشرع في الدعا فانه وان كان مستعملا فيما وضع
له في الجملة فليس بمستعمل فيما وضع له في الاصطلاح الذي
وقع به التخاطب اعني الشرع واما المجاز المركب فهو
اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي ويسمى التمثيل
لكون وجهه منتزعا من متعدد على سبيل الاستعارة ويسمى
مثلا فلا يغير عن مورده وان اقتضى مرتبة التغيير فيقال
للرجل بالصيف ضيعت اللبن بكسر التا لا بفتحها لانه
في الاصل لامراة وتارة يكون مرسلا اي المجاز اي مجازا
مرسلا لانه لا بد للمجاز من العلاقة فان كانت غير المشابهة
فمجاز مرسل ومن علاقته الجزئية وهي تسمية الشيء باسم
جزئه بالمعنى الذي قصد له الكل كالعين الناظرة المستعملة
في الربيئة وهو الشخص الرقيب وعكسه تسمية الجزء باسم
كله كالاصابع المستعملة في الانامل كقوله تعالى يجعلون
اصابعهم في اذانهم اي انامله والانملة جزء من الاصبع
ومنها السببية وهي تسمية الشيء باسم سببه نحو رعينا
الغيث اي النبات الذي سببه الغيث ومنها المسببية
وهي تسمية الشيء باسم مسببه نحو امطرت السما نباتا اي
غيثا لكون النبات مسببا عنه ومنها المحلية وهي
تسمية الشيء باسم محله نحو قوله تعالى فليدع ناديه
سندع الزبانية اي اهل ناديه الحال فيه والنادي
المجلس ومنها الحال وهي تسمية الشيء باسم حاله نحو
واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة
التي تحل فيها الرحمة ومنها الالية وهي تسمية الشيء باسم

الته

الته نحو قوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين
اي ذكرا حسنا واللسان الة الذكر ومنها تسمية الشيء
باسم ما كان عليه نحو قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم
اي الذين كانوا يتامى فانه لا يتم بعد البلوغ ومنها
تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه في الزمن المستقبل
نحو قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا اي عنبا يؤول
الى الخمر ومنها استعمال اليد في القدرة كما يقال له علي
يد او في النعمة نحو كثرت ايادي فلان عندي الى غير
ذلك من انواع العلاقة التي تنتهي الى خمسة وعشرين
نوعا او استعارة اي وان لم تكن العلاقة غير المشابهة
فاستعارة وهي لفظ مستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي
لعلاقة المشابهة كالاسد في قولنا رايت اسدا يرمي
وكثيرا ما تطلق الاستعارة على استعمال المشبه به في
المشبه فهما مستعار منه ومستعار له واللفظ مستعار
يجعل اذ ذاك ادعا اوله اي ان الاستعارة تفارق
الكذب بوجهين بالبنا على التاويل في ادعا دخول المشبه
في جنس المشبه به بان يجعل افراد المشبه به قسمين
متعارفا وغير متعارف فغير المتعارف هو الذي يجعل
ادعا اوله كما قال الناظم والوجه الثاني نصب القرينة
على ارادة خلاف الظاهر ولا تاويل ولا نصب قرينة
في الكذب وهي ان اسم جنس استعير له وهي اي الاستعارة
ان كانت اسم جنس فاصلية كالنطق للحال في قولهم
نطقت الحال استعير للدلالة لفظ النطق ثم اشتق
من النطق المستعار الفعل والصفة فتكون الاستعارة

في المصدر اصلية اولا تكون اصلية فهي تبعية ٥ فتقدر
في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا تشبيه دلالة الحال
بنطق الناطق في ايضاح المعنى ثم يستعار للدلالة
لفظ النطق كما مر انفا ويقدر في لام التعليل نحو فالتقطه
ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا تشبيه ترتب العداوة
والحزن على الالتقاط بترتب علته الغائية ثم استعير
في المشبه اللام الموضوعة للدلالة على ترتب العلة الغائية
فجرت الاستعارة اولا في العلية والغرضية وتبعيتها
في اللام كما مر في نطقت الحال فصار حكم اللام حكم
الاسد حيث استعير لما يشبه العلية فصار متعلق
معنى اللام هو العلية والغرضية وان يكن ضدا فتهكمية
اي وان يكن استعمال اللفظ في الضد او النقيض لتنزيل
التضاد والتناقض منزلة التناسب بواسطة
التهكم فهي تسمى تهكمية نحو قوله تعالى فبشرهم بعذاب
اليم اي انذرهم استعيرت البشارة للانذار وهي ضد
ثم ادخل الانذار في جنسه على سبيل التهكم والاستهزاء
فصل قد تقيد الاستعارة بالتحقيقية لتتميز
عن التخييلية والمكنى عنها لتحقق معناها حسا او
عقلا فالاول كقول زهير بن ابي سلمى ٥
لدى اسد شاكي السلاح مقذف ٥ اي قذف به كثيرا الى
الوقائع له لبد اظفاره لم تقلم والثاني كقوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وقد تقيد
المكنى عنها فتسمى استعارة بالكناية وتعريفها ان
يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من اركانه

سوى

سوى المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه امر
مختص بالمشبه به من غير ان يكون ثم امر محقق حسا
او عقلا ويسمى اثبات ذلك الامر المختص بالمشبه به
للمشبه استعارة تخييلية كما في قول ابي ذويب الهذلي ٥
واذا المنية انشبت اظفارها ٥ الفيت كل تميمة لا تنفع
وكما في قول الاخر ٥ ولئن نطقت بشكر برك مفصحا
فلسان حالي بالشكاية انطق ٥ تنبيه عند
الجمهور ان المضمر في النفس المستعار للمشبه به لا التشبيه
فلهذا اضعف قول صاحب التلخيص تتمة
الاستعارة تسمى مجردة ان قرنت بما يلائم المستعار
له كقول كثير غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا ٥ غلقت
بضحكته رقاب المال ٥ او قرنت بما يلائم المستعار منه نحو
قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم فتسمى مرشحة ونظير الترشيح
بالصفة قولك جاوزت اليوم بحرا زاخرا متلاطم
الامواج والترشيح ابلغ من الاطلاق الاتي ومن
التجريد ومن جمع التجريد والترشيح لاشتماله على تحقيق
المبالغة اذ في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها
وتزيينها بما يلائم المستعار منه تحقيقا لذلك وتقوية وان
لم تقترن بصفة معنوية ولا تفريع كلام مما يلائم
المستعار له او المستعار منه نحو عندي اسد فتسمى مطلقة
وقد تجتمع التجريد والترشيح كقوله لدى اسد
شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم الكناية
لغة كنيت وكنوت بكذا عن كذا اذا تركت التصريح

به واصطلاحا ماذكره الناظم بقوله **وما به لازم معنا وهو لا**
ممتنعا كناية اي لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته
مع لازمه وهو معنى قول الناظم وهو لا ممتنعا فذكرا للفظ
كناية نحو طويل النجاد المراد به طويل القامة ولا يمتنع
ان يراد طويل النجاد وان لم يكن له نجاد وهو حمايل السيف
وبه تفارق المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي
للزومه القرينة المانعة عن ارادته **فاقسم انت الى** ثلثة
اقسام الاول **ارادة النسبه** اي اثبات الامر لامر او نفيه
عنه كقول زياد الاعجم ان السماحة والمروة والندا ٥
في قبة ضربت على ابن الحشرج ٥ فانه لم يصرح بثبوت
هذه الصفات لابن الحشرج بل كنى عن ذلك بكونها في قبة
مضروبة عليه لانه اذا ثبت امر في مكان الرجل فقد
اثبت له والقبة تكون فوق الخيمة يتخذها الرؤسا
وثاني الاقسام قوله **او نفس الصفه** ٥ اي اي صفة كانت
من الصفات كالجود والكرم والشجاعة وطول القامة
ونحو ذلك وهي ضربان بعيدة وقريبة لانها اذا كانت
بلا واسطة فقريبة والقريبة قسمان واضحة او خفية
فالواضحة ينتقل منها بسهولة كقولهم في طويل القامة طويل
النجاد والخفيه يتوقف الانتقال منها على تامل كقولهم
كناية عن الابله عريض القفا فان عرض القفا المفرط مما
يستدل به على البلاهة وهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد
لكن في الانتقال منه اليها نوع خفا لا يطلع عليه كل احد
لتوقفه على علم الفراسة وان كان الانتقال منها الى
المطلوب بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد لانه ينتقل

وهو لا

من

من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدور
ومن كثرة الاحراق الى كثرة الطبايخ ومن كثرة الطبايخ
الى كثرة الاكلين ومن كثرة الاكلين الى كثرة الضيفان
ومنها الى المقصود وهو انه مضياف وبحسب قلة الوسايط
وكثرتها تختلف الدلالة على المقصود وضوحا وخفا **او غير
هذين** اي والثالث من الاقسام مطلوب به غير
القسمين الاولين اعني المطلوب به النسبه والصفة بل هو
وهو الموصوف ويعرفه اللبيب بالاجتهاد وهو معنى قول الناظم
اجتهادا تعرفه فمنه ما هو معنى واحد كقوله الضاربين
بكل ابيض مخذم ٥ والطاعنين مجامع الاضغان ٥ ومنه
ما هو مجموع معان كقولنا كناية عن الانسان حي مستوي
القامة عريض الاظفار وهذه تسمى خاصة مركبه والموصوف
فيها قد يكون محذوفا كما يقال في عرض من يوذي المسلمين
في التعريض به المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فانه
كناية عن نفي الاسلام عن الموذي وهو غير مذكور في
الكلام وتتفاوت الكناية الى تعريض وهو ما سيق في
الكناية لاجل موصوف كقولك المسلم من سلم الحديث وتلويح
وهو ما كثرت فيه الوسايط كما في كثير الرماد ورمز وهو ما
قلت وسايطه مع خفا في اللزوم كعريض القفا وايماء
واشارة وهما ما قلت وسايطهما بلا خفا كقوله او ما رايت
المجد القى رحله ٥ في ال طلحة ثم لم يتحول ٥ **تنبيه**
المجاز ابلغ من الحقيقة والتمثيلية ابلغ من التشبيه
والمراد بالابلغية انه يفيد زيادة تاكيد في المجاز والكناية
ومساواة المشبه المشبه به في الاستعارة فوق مساواته له

والكناية ابلغ من الاستعارة والتشبيه

غير مذكور

في التشبيه والمعنى في نفسه لم يتغير والله اعلم ٥

المطلب الثالث علم البديع ٥ علم البديع وهو تحسين الكلام بعد رعاية الوضوح والمقام ٥

هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام البليغ بان يتصور معانيها ويعلم اعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة ولا يعد محسنا الا بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية وضوح الدلالة وهو الخلو عن التعقيد المعنوي وهو معنى قول الناظم بعد رعاية الوضوح والمقام وقدمنا شرح رعاية المقام على شرح رعاية الوضوح على خلاف ترتيب الناظم لان محل مقتضى الحال فن المعاني ومحل وضوح الدلالة فن البيان والاول جزء من الثاني وتقدم الجزء على الكل ضرورة ضربان لفظي اي ان المحسن ضربان لفظي ومعنوي فالاول هو قوله وتجنيس ورد ٥ والتجنيس هو تشابه اللفظين ومعنى اللفظي راجع الى تحسين اللفظ ثابتا وبالعرض من حيث ان اللفظ قالب للمعنى ومن ثم كان الصواب من الناظم تاخير اللفظي عن المعنوي لانه اولا وبالذات والتجنيس تام وغير تام فالتام هو ان يتفق اللفظان في اعدادها وفي هياتها وفي ترتيبها فان كان من نوع سمي مماثلا نحو يوم تقوم الساعة اي يوم القيمة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة اي من ساعات الايام والا فيسمى مستوفى كقول ابي تمام ما مات من كرم الزمان فانه ٥ يحيى لدى يحيى بن عبد الله ٥ وايضا له تقسيم اخر وهو انه ان كان احد لفظيه مركبا

سمي

سمي جناس التركيب وحينئذ فان اتفقا في الخط سمي متشابها كقول ابي الفتح البستي اذا ملك لم يكن ذا هبة ٥ فدعه فدولته ذاهبة ٥ والا فيسمى مفروقا كقول ابي الفتح ٥ كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام ٥ لو جاملنا هذا اذا لم يكن مركبا من كلمة وبعض كلمة والا سمي مرفوا كقولهم هذا مصاب او طعم صاب المصاب من صاب المطر اذا انزل والصاب عصارة شجر مر وان اختلفا في هيئة الحروف فقط سمي محرفا نحو جبة البرد جنة البرد وكقولهم البدعة شرك الشرك وكقولهم الجاهل اما مفرط او مفرط او في اعدادها سمي ناقصا وذلك اما بحرف واحد في الاول نحو والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي او في الاخر وقد يسمى مطرفا كقول ابي تمام يمدون من ايد عواص عواصم ٥ تصول باسياف قواض قواضب ٥ واما باكثر ويسمى مذيلا كقول الخنسا ٥ ان البكا هو الشفا من الجوى ٥ بين الجوانح او في انواعه اشترط ان لا يقع اكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين يسمى مضارعا والا فيسمى لاحقا وكل منهما اما في الاول او في الوسط او في الاخر فثلاثة المضارع بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس ونحو قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه ونحو الخيل معقود بنواصيها الخير وثلاثة اللاحق ويل لكل همزة لمزة ونحو ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ونحو اذا جاءهم

امر من الامن او الخوف او في ترتيبها فيسمى هذا النوع تجنيس
القلب ثم ان وقع ذلك في كل الحروف سمي قلب كل نحو حسامه فتح
لاوليائه حتف لاعدائه والا فيسمى قلب بعض كاللهم استر
عوراتنا وامن روعاتنا فان وقع احدهما في اول البيت
والاخر في اخره سمي تجنيس القلب مقلوبا مجنحا كقوله
لاح انوار الهدى من كفه في كل حال وان ولي احد ٥٥٥
المتجانسين الاخر سمي مزدوجا ومكررا ومرددا نحو
وجئتك من سبإ بنبإ يقين ويلحق بالجناس شيئان
اي يجمع اللفظين الاشتقاق في الحروف الاصول مع
الاتفاق في اصل المعنى نحو فاقم وجهك للدين القيم
او يجمعهما ما يشبه الاشتقاق في نحو قال اني لعملكم
من القالين وقوله ورد حشو **وسجع** اي وكسجع وهو
في نثر غير القران كالقافية في الشعر وهو ثلاثة اضرب
مطرف ان اختلف الفاصلتان في الوزن نحو ما لكم
لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا والا فان كان
ما في احدى القرينتين او اكثره مثل ما يقابله من الاخرى
في الوزن والتقفية فترصيع فهو يطبع الاسجاع
بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ولو قيل
بدل الاسماع الاذان لكان مثالا لما يكون اكثر ما في
الثانية موافقا لما يقابله من الاولى والا فمتوازي
نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة وقد يختلف
في الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعاصفات
عصفا وقد تختلف التقفية فقط كقولنا حصل

الناطق

الناطق والصامت وهلك الحاسد والشامت
قيل واحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو في سدر
مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت قرينته
الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
او الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ولا يحسن ان يؤتى
بعده بقرينة اقصر منها كثيرا بخلاف ما اذا كان القصر
قليلا كقوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
الم يجعل كيدهم في تضليل والاسجاع مبنية على سكون
الاعجاز اذ لو لم يعتبر السكون لفات السجع ولا
يقال في القران اسجاع رعاية للادب بل فواصل
وقيل السجع غير مختص بالنثر بل ويأتي في النظم
نحو قول ابي تمام تجلى به رشدي واثرت به يدي
وفاض به ثمدي واورى به زندي ومنها على هذا
القول ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطري
البيت سجعة مخالفة لاختها كقول ابي تمام في مدح
المعتصم بالله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب
في الله مرتقب ٥ ومن اللفظي الموازنة وهي تساوي
الفاصلتين وزنا لا تقفية نحو نمارق مصفوفة
وزرابي مبثوثة فان كان ما في احدى القرينتين
او اكثره مثل ما يقابله من الاخرى في الوزن سمي مماثلة
نحو واتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط
المستقيم ونحو قول البحتري فاحجم لما لم يجد فيك
مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهربا **او قلب** اي

ومنه القلب وهو ان يكون الكلام بحيث لو عكسته وبدات
بحرف الاخر الى الحرف الاول كان الاصل بعينه نحو وربك
فكبر ونحو قول القاضي الارجاني ٥ مودته تدوم لكل هول
وهل كل مودته تدوم ٥ وقد تكون في مفرد نحو سلس
وتشريع ورد ٥ اي ومن اللفظي التشريع ويسمى
التوشيح وذا القافيتين وهو بنا البيت على قافيتين
يصح الوزن والمعنى عند الوقوف على كل منهما كقول
الحريري ٥ يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى
وقرارة الاكدار ٥ تتمة من اللفظي لزوم ما لا يلزم
ويسمى الالزام والتضمين والتشديد والاعنات ايضا
وهو ان يجي قبل حرف الروي او ما في معناه ما ليس
بلازم في السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل
فلا تنهر واصل الحسن في جميع ما ذكر من المحسنات
اللفظيه ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس
بان يوتى بالالفاظ متكلفة مصنوعة فتتبعها المعاني
كيفما كانت كما يفعله بعض المتاخرين الذين لهم شعف
بايراد المحسنات اللفظيه كانه غير مستوف لافادة
المعنى فلا يبالون بخفا الدلاله وركاكة المعاني
فيصير كغمد من ذهب على سيف من خشب بل الوجه
ان تترك المعاني على سجيتها فتطلب لانفسها الفاظا
يليق بها وعند هذا يظهر البلاغة والبراعة فيتميز
الكامل من القاصر والمعنوي وهو راجع الى تحسين
المعنى اولا وبالذات وان كان بعضها قد يفيد
تحسين اللفظ ايضا بذاته لان المقصود الاصلي

والغرض

والغرض الاولى هو المعاني والالفاظ توابع وقوالب
لها كما مر في التجنيس وهو اي المعنوي كالتسهيم
ويسمى الارصاد وهو نصب الرقيب في الطريق والتسهيم
من قولهم برد مسهم فيه خطوط مستوية وهو ان يجعل
قبل العجز من الفقرة او من البيت ما يدل عليه كقوله
تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
وكقوله وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا
ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما هم فيه يختلفون
وقول عمرو بن معدي كرب الزبيدي اذا لم تستطع
شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع والجمع وهو ان يجمع
بين متعدد اثنين فاكثر في حكم نحو المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا وكقول ابي العتاهية ان الشباب
والفراغ والجده ٥ مفسدة للمرء اي مفسدة ٥ والجدة الغنا ٥
والتفريق اي ومن التفريق وهو ايقاع تباين بين
امرين من نوع في المدح او غيره كقول الوطواط ٥
ما نوال الغمام وقت ربيع ٥ كنوال الامير يوم سخاء ٥
فنوال الامير بدرة عين ٥ ونوال الغمام قطرة ماء ٥
اوقع التباين بين النوالين وبدرة العين عشرة
الاف درهم والتقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل
اليه على التعيين خرج به اللف والنشر كقول المتلمس ٥
ولا يقيم على ضيم يراد به ٥ الا الاذلان عير الحي والوتد ٥
هذا على الخسف مربوط برمته ٥ وذا يشج فلا يرثي له احد ٥
ذكر العير والوتد ثم ذكر ما للاول وهو الربط على الخسف
وما للثاني وهو الشج على التعيين والضيم الظلم والارادة

باب الجمع عطفا على التسهيم وكذا ما بعده الى الانواع اي ومن المعنوي الجمع ٥

النقصد والعير بالفتح الحمار والخسف الذل والرمة بالضم
والكسر قطعة حبل بالية والشج الدق والشق للرأس
تتمة قد يجمع بعض هذه الانواع مع بعض كالجمع
مع التفريق وهو ان يجمع شيئين في معنى ثم يفرق بين
جهتي الادخال كقول الوطواط ٭ فوجهك كالنار في ضوئها
وقلبي كالنار في حرها ٭ ادخل قلبه ووجه الحبيب في كونهما
كالنار ثم فرق بان وجه الشبه في الوجه الضوء واللمعان
وفي القلب الحرارة والاحتراق وكالجمع مع التقسيم وهو جمع
متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس فالاول كقول ابي الطيب
حتى اقام على ارباض خرشنة ٭ يشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ٭ والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا ٭
جمع في البيت الاول شقى الروم بالممدوح ثم قسم المتعدد
في الثاني والارباض جمع ربض وهو ما حول المدينة
ونحوها وخرشنة حصن من حصون الروم والصلبان
جمع صليب للنصارى والبيع جمع بيعة متعبد هم
والثاني كقول حسان رضي الله عنه ٭ قوم اذا حاربوا
ضروا عدوهم ٭ او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا ٭
سجية تلك منهم غير محدثة ٭ ان الخلائق فاعلم شرها البدع
قسم في البيت الاول صفة الممدوحين الى ضر الاعداء
ونفع الاولياء ثم جمعهما في الثاني في كونهما سجية
وكالجمع مع التفريق والتقسيم وتفسيره ظاهر مما
سبق كقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه ثم
فرق بينهم في ان بعضهم سعيد وبعضهم شقي ثم قسم
بان ذكر للاشقياء ما لهم من عذاب النار وللسعداء ما لهم

من نعيم الجنة بقوله فاما الذين سعدوا الخ وقد يطلق التقسيم
على امرين اخرين احدهما ان تذكر احوال الشيء مضافا الى كل
ما يليق به كقول ابي الطيب ٭ سأطلب حقي بالقنا ومشايخ
كانهم من طول ما التثموا مرد ٭ ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا
كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا ٭ ذكر احوال المشايخ واضاف
الى كل حال ما يناسبها بان اضاف الى الثقل حال الملاقاة
والى الخفة حال الدعاء وهكذا الى الاخر والثاني استيفاء
اقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن
يشاء الذكور او يزوجهم اي يجعلهم ذكرانا واناثا ويجعل
من يشاء عقيما فان الانسان اما ان يكون له ولد ذكر
او انثى او ذكر وانثى فقد استوفى جميع الاقسام والقول
بالموجب اي ومنه القول بالموجب وهو ضربان احدهما
ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم
فتثبتها لغيره بلا تعرض لثبوته له وانتفائه عنه نحو قوله
تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة الاية والثاني
حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله
ذلك اللفظ بذكر متعلقه كقول ابن الحجاج قلت ثقلت
اذ اتيت مرارا ٭ قال ثقلت كاهلي بالايادي ٭ ومن
المعنوي الاطراد وهو ان يأتي باسم الممدوح او غيره
واسم ابائه على ترتيب الولادة بلا تكلف في السبك كقول
ربيعة من بني نضر ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم
بعتيبة بن الحارث بن شهاب والتجريد اي ومنه التجريد
وهو ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مثله فيها اي مماثل
لذلك الامر ذي الصفة في تلك الصفة فيه اي ذلك الامر

كانه بلغ من الاتصاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منه
موصوف اخر بتلك الصفة وهو اقسام منها ما يكون من التجريدية
نحو قولهم لي من فلان صديق حميم ومنها ما يكون بالبا التجريدية
نحو قوله لئن سالت فلانا لتسالن به البحر ومنها ما يكون بدخول
في على المنتزع منه نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ومنها مخاطبة
الانسان نفسه كقول ابي الطيب ٥ لا خيل عندك تهديها ولا
مال ٥ فليسعد النطق ان لم يسعد الحال ٥ والجد اي ومنه
الجد الذي ظاهره الهزل ويراد به الجد كقول ابي نواس ٥
اذا ما تميمي اتاك مفاخرا ٥ فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب ٥
اذ قوله الى اخره هزل لان ظاهره السوال ولا معنى لارادة
معناه غير طلب المفاخرة لكن المراد به الجد والاشارة الى
ان التميمي حقير ان يفاخر بكثرة اكله للضب تنبيه
قول الناظم والجد فقط غير واف بالمقصود اذ هو الهزل
المراد به الجد والطباق اي ومنه الطباق ويسمى المطابقة
والتضاد ايضا وهو الجمع بين معنيين متضادين متقابلين
في الجملة سواء كان التقابل حقيقيا ام اعتباريا وسواء
كان تقابل الضد او تقابل الايجاب والسلب او تقابل
العدم والملكة او تقابل التضايف ونحو ذلك ويكون ذلك
الجمع بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة اسمين
كانا نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو يحيي
ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
فان في اللام معنى الانتفاع وفي على معنى التضرر او من
نوعين من ذلك نحو او من كان ميتا فاحييناه فانه قد
اعتبر في الاحيا معنى الحيوة وهي والموت متقابلان

وقد دل على الحيوة بالفعل وعلى الموت بالاسم ومن الطباق
ما يختص باسم المقابلة وهو ان يوتى بمعنيين متوافقين
او اكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب نحو قوله تعالى فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
والتاكيد اي ومنه التاكيد اي تاكيد المدح بما يشبه الذم
والعكس اي تاكيد الذم بما يشبه المدح فالاول ضربان
افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفية عن شيء صفة
مدح بتقدير دخولها فيها كقول النابغة الذبياني ٥
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ٥ بهن فلول من قراع الكتائب
والثاني ان يثبت لشيء صفة مدح ويعقب باداة
استثنا تليها صفة مدح اخرى له نحو انا افصح العرب
بيد اني من قريش ونحو قول ابي الفضل الهمداني ٥
هو البدر الا انه البحر زاخرا ٥ سوى انه الضرغام لكنه الوبل ٥
ومن تاكيد المدح بما يشبه الذم ضرب اخر وهو ان يوتى
بمستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنى الذم
نحو قوله تعالى وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا
لما جاءتنا والثاني ضربان احدهما ان يستثنى من
صفة مدح منفية عن شيء صفة ذم له بتقدير دخولها
فيها نحو قولك فلان لا خير فيه الا انه يسيء الى من
احسن اليه وثانيهما ان يثبت لشيء صفة ذم ويعقب
باداة استثنى تليها صفة ذم اخرى كقولك فلان
فاسق الا انه جاهل والرجوع اي ومنه الرجوع وهو
ان يعود على الكلام السابق بالنقض اي بنقضه وابطاله

لنكتة كقول زهير ٭ قف بالديار التي لم يعفها القدم
بلى وغيرها الارواح والديم ٭ فقوله لم يعفها القدم
اي لم يبلها تطاول الزمان وتقادم العهد ثم عاد الى
اليه ونقضه بقوله بلى لنكتة والنكتة في ذلك التحير
كانه اخبر اولا عما لا يتحقق به ثم افاق بعض افاقة
فنقض الكلام السابق بقوله بلى وقوله الارواح والديم
اي الرياح والامطار **والايهام** اي ومنه التورية وتسمى
الايهام ايضا وهو اطلاق لفظ له معنيان قريب
وبعيد ويراد به البعيد منهما اعتمادا على قرينة خفية
وهي ضربان مجردة بان لا تجامع شيئا مما يلائم المعنى
القريب نحو الرحمن على العرش استوى اراد بالاستوى
معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به شيء مما يلائم
المعنى القريب وهو الاستقرار ومرشحة بان تجامع
شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو والسماء بنيناها بايد
اراد باليد معناها البعيد وهي القدرة وقرنها
بما يلائم المعنى القريب الذي هو الجارحة المخصوصة
وهو بنيناها اذ البناء يلائم اليد الجارحة **واللف
والنشر** اي ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على
التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل من احاد هذا المتعدد
من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه لعلمه
بذلك بالقراين اللفظية او المعنوية فالاول اي
ذكر المتعدد على التفصيل ضربان مرتبا نحو قوله
تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار على
التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو لتسكنوا فيه وما للنهار

وهو الابتغاء من فضل الله على الترتيب والابتغاء الطلب بانواع
المكاسب وغير مرتب ويسمى معكوسا نحو قول ابن حيوس ٭
كيف اسلو وانت حقف وغصن ٭ وغزال لحظا وقدا وردفا ٭
فلحظا يعود الى غزال وقدا الى غصن وردفا الى حقف والردف
الكفل الثقيل والحقف النقا من الرمل يشبه الكفل في العظم
والاستدارة والثاني ذكر المتعدد على الاجمال نحو قوله
تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى فذكرهما اجمالا
ثم ذكر ما لكل اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من
كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان
نصارى فلف بين الفريقين او القولين اجمالا لعدم
الالتباس للعلم بتضليل كل فريق صاحبه واعتقاده
بان داخل الجنة هو لا صاحبه **والاستخدام** اي ومنه
الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما
ثم يراد بضميره اي بالضمير العائد الى ذلك اللفظ معناه
الاخر او يراد باحد ضميريه احدهما ويراد بالاخر الاخر
فالاول كقول معاوية بن مالك ٭ اذا نزل السماء بارض ‹بأرض› قوم ٭ رعيناه وان كانوا غضابا ٭ اراد بالسماء الغيث
وبضميره في رعيناه النبت ٭ والثاني كقول البحتري
فسقى الغضا والساكنيه وانهم ٭ شبوه بين جوانحي وضلوعي
اراد باحد ضميري الغضا في قوله والساكنيه المكان
الذي فيه شجر الغضا وفي الثاني في قوله شبوه النار
الحاصلة من شجر الغضا وكلاهما مجاز اذ الغضا شجر اي
وان اوقدوا بين جوانحي نار شجر الغضا يعني نار الهوى

التي تشبه العصا الموقعة بين الاضلاع والجوانح الاضلاع
التي تحت الترائب وهي مما يلي الصدر والضلوع مما يلي
الظهر والسوق اي ومنه السوق وهو تجاهل العارف
اي وسوق المعلوم مساق غيره لنكتة كالتوبيخ في
قول الخارجية ○ ايا شجر الخابور مالك مورقا ○ كانك
لم تجزع على ابن طريف ○ تجاهلت مع معرفتها ان الشجر
لا يتأثر بموت من مات توبيخا وكالمبالغة في المدح
والذم فالاول كقول البحتري ○ المع برق سرى ام ضوء
مصباح ○ ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي ○ بالغ في مدح
ابتسامتها حيث لم يفرق بينها وبين لمع البرق وضوء
المصباح والثاني كقول زهير ○ وما ادري وسوف
اخال ادري ○ اقوم آل حصن ام نساء ○ والتوجيه
اي ومنه التوجيه ويسمى محتمل الضدين وهو ايراد
الكلام محتملا لوجهين متضادين كقول من قال
لاعور يسمى عمرو خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء
فانه يحتمل صحة العوراء فيكون دعاء له او تمني
العكس فيكون دعاء عليه والتوفيق اي ومنه التوفيق
ويسمى مراعاة النظير والتناسب والائتلاف والتلفيق
ايضا وهو جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد والمناسبة
بالتضاد ان يكون كل واحد منهما مقابلا للاخر وبهذا
يخرج الطباق نحو والشمس والقمر بحسبان اي يجريان
ومن مراعاة النظير ما يسمى تشابه الاطراف وان
يختم الكلام بما يناسبه في المعنى نحو لا تدركه الابصار
الاية فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار

والخبير

والخبير يناسب ان يكون مدركا لها ويلحق بمراعاة
النظير ان يجمع بين معنيين بلفظين يكون لهما
معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودين نحو والشمس
والقمر بحسبان والنجم اي النبات الذي يظهر من
الارض ولا ساق له كالبقول والشجر الذي له ساق
يسجدان اي ينقادان لله تعالى فيما خلق له
فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر
لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما ويسمى
هذا ايهام التناسب وهو ظاهر والبحث اي ومنه
البحث اي المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب
على طريقة اهل البحث في علم الكلام بعد تسليم المقدمات
نحو قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ○ ○
واللازم هو فساد السموات وفساد السموات باطل لان
المراد به خروجها عن النظام الذي هما عليه فكذا
الملزوم وهو تعدد الالهة وقول النابغة ○
حلفت فلم اترك لنفسك ريبة • وليس وراء الله للمرء مطلب
لان كنت قد بلغت عني خيانة • لمبلغك الواشي اغش واكذب
ولكنني كنت امرأ لي جانب • من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم • احكم في اموالهم واقرب
كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم • فلم ترهم في مدحهم لك اذنبوا
يعني لا تلمني ولا تعاقبني على مدحي آل جفنة وقد احسنوا
الي كما لا تلوم قوما مدحوك وقد احسنت اليهم كما
ان مدح اوليك لك لا يعد ذنبا كذلك مدحي لمن احسن
الي وهذه الحجة على صورة التمثيل الذي يسميه الفقهاء

تسميه

قياسًا ويمكن رده الى صورة قياس استثنائي بان يقال
لو كان مدحي لا لجفنه ذنبا لكان مدحا ولكنه القوم
كذنبا لكن اللازم باطل فكذا الملزوم **والتعليل** اي ومنه
التعليل وهو ان يدعي لوصف علة مناسبة له باعتبار
لطيف غير حقيقي وهو اربعة اضرب لان الصفة اما ثابتة
قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما
ان لا يظهر لها في العادة علة كقول ابي الطيب ٥ لم تحك
نائلك السحاب وانما ٥ حمت به فصبيبها الرحضاء ٥
وهو عرق الحمى وقد علله بانه عرق حماها الحادثة بسبب
عطاء الممدوح او تظهر علة غير العلة المذكورة كقوله ايضا
ما به قتل اعاديه ولكن ٥ يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب
فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره
والصفة الثانية التي اريد اثباتها اما ممكنة كقول
مسلم ابن الوليد ٥ يا واشيا حسنت فينا اساءته ٥ نجا
حذاري انساني من الغرق ٥ فان استحسان اساءة
الواشي ممكن لكن لما خالف الشاعر الناس فيه عقبه
بان حذاري منه نجا انساني من الغرق في الدموع او غير
ممكنة كقوله ٥ لو لم تكن نية الجوزاء خدمته ٥ لما رايت عليها
عقد منتطق ٥ فنية الجوزاء خدمة الممدوح صفة غير
ممكنة قصد اثباتها وانظر السعد التفتازاني في هذا
فليراجع **والتعليق** اي ومنه التعليق اي التفريع وهو
ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق له اخر
كقول الكميت في مدح اهل البيت عليهم السلام ٥
احلامكم لسقام الجهل شافية ٥ كما دماؤكم تشفي من الكلب ٥

والكلب

والكلب بفتح اللام شبه الجنون يحدث من عض الكلب
ولا دواء له انجع من شرب دم ملك يعني انتم ارباب
العقول الراجحة وملوك واشراف وفي طريقته قول الحماسي
بناة مكارم واساة كلم ٥ دماؤكم من الكلب الشفاء ٥
فقد فرع على وصفهم بشفاء احلامهم لسقام الجهل وصفهم
بشفاء دمائهم من داء الكلب تنبيه تسمية الناظم
لهذا النوع التعليق اضطر اليها القافية لموازنة
الشطر الاول مع انه في المعنى هو التعليق لكنه غير مشهور
عند البديعيين **باب السرقات** الشعرية
السرقات اما ظاهر وهو ان يوخذ المعنى كله او بعضه
فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير النظم فهو **النسخ**
بذم اي فهو مذموم كقول عبد الله ابن الزبير ٥
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ٥ على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه ٥ اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل
فان هذين البيتين لمعن بن اوس وقد انشد قصيدته
التي اولها ٥ لعمرك ما ادري واني لاوجل ٥ على اينا
تعدو المنية اول ٥ وفيها هذان البيتان فدا انشدهما
عبد الله ابن الزبير معاوية فاقبل معاوية على عبد الله ابن
الزبير فقال له الم تخبرني انها لك فقال اللفظ له والمعنى
لي وبعد فهو اخي من الرضاعة وانا احق بشعره وان اخذ
اللفظ مع تغيير لفظه او اخذ بعض اللفظ فيسمى الاغارة
ويسمى المسخ فان كان الثاني ابلغ لاختصاصه بفضيلة
فممدوح وهو معنى قول الناظم **الا ان يطيب المسخ**
كقول بشار ٥ من راقب الناس لم يظفر بحاجته ٥

وفاز بالطيبات الفاتك اللهج ٥ وقول سلم الخاسر ٥
من راقب الناس مات غما ٥ وفاز باللذة الجسور ٥ وكقول
الاخر ٥ خلقنا لهم في كل عين وحاجب ٥ سمر القنا والبيض
عينا وحاجبا ٥ وقول ابن نباتة ٥ خلقنا باطراف القنا
في ظهورهم ٥ عيونا لها وقع السيوف حواجب ٥ فبيت
ابن نباتة ابلغ لاختصاصه بزيادة معنى الاشارة الى
انهزامهم حيث وقع الطعن والضرب على ظهورهم وان كان
دون الاول فمذموم كقول ابي تمام ٥ هيهات ان ياتي
الزمان بمثله ٥ ان الزمان بمثله لبخيل ٥ وقول ابي
الطيب ٥ اعدى الزمان سخاؤه فسخا به ٥ ولقد يكون
به الزمان بخيلا ٥ فالمصراع الثاني ماخوذ من المصراع
الثاني لابي تمام لكن مصراع ابي تمام اجود سبكا لان قول
ابي الطيب ولقد يكون بلفظ المضارع لم يصب محزه
اذ المعنى على الماضي والمراد ولقد كان وان كان المعنى
الثاني مثله فهو ابعد من الذم والفضل للاول كقول
ابي تمام ٥ لو جاز مرتاد المنية لم يجد ٥ الا الفراق
على النفوس دليلا ٥ وقول ابي الطيب ٥ لولا مفارقة
الاحباب ما وجدت ٥ لها المنايا الى ارواحنا سبلا ٥
والسلخ مثله يعني مثل ما يسمى الاخذ اغارة ومسخا
اي ان الثاني اما ابلغ من الاول او دونه او مثله
وهو اي السلخ كشط الجلد عن الشاة ونحوها فان اخذ
المعنى وحده يسمى الماما وسلخا وهو ثلاثة اقسام
الاول ان يكون الثاني ابلغ من الاول كقول ابي تمام ٥
هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث ٥ فللريث في بعض المواضع انفع ٥

وكقول

وكقول ابي الطيب ٥ ومن الخير بطء سيبك عني ٥ اسرع
السحب في المسير الجهام ٥ والجهام السحاب الذي لا ماء
فيه فبيت ابي الطيب لاشتماله على ضرب المثل بالسحب
فيه زيادة في بيان المقصود ثانيها ان يكون الثاني
دون الاول كقول البحتري ٥ واذا تالق في الندي
كلامه المصقول ٥ خلت لسانه من عضبه ٥ اي من
سيفه القاطع وقول ابي الطيب ٥ كان السنهم في النطق
قد جعلت ٥ على رماحهم في الطعن خرصانا ٥ وخرصان
الشجر قضبانها وخرصان الرماح اسنتها واحدها خرص
بالضم والكسر فبيت ابي الطيب دون بيت البحتري
لانه قد فاته من الاستعارة التخييلية والصقالة للكلام
والثالث ان يكون الثاني مثل الاول كقول ابي زياد
ولم يك اكثر الفتيان مالا ٥ ولكن كان ارحبهم ذراعا ٥
وقول اشجع ٥ وليس باوسعهم في الغنى ولكن معروفه اوسع ٥
وغير ظاهر ٥ واما غير الظاهر فهو كما قال الناظم
كوضع معنى في محل اخر ٥ اي وهو ان ينقل المعنى
الى محل اخر كقول البحتري سلبوا واشرقت الدماء عليهم ٥
محمرة فكانهم لم يسلبوا ٥ وقول ابي الطيب ٥ يبس
النجيع عليه وهو مجرد ٥ من غمده فكانما هو مغمد ٥ ٥٥
او تشابهان اي ومن غير الظاهر ان يتشابه معنى
البيت الاول ومعنى البيت الثاني كقول جرير ٥
فلا يمنعك من ارب لحاهم ٥ سواء ذو العمامة والخمار ٥
وقول ابي الطيب ٥ ومن في كفه منهم قناة ٥ كمن في
كفه منهم خضاب ٥ فتعبير جرير عن الرجل بذي العمامة

كتعبير ابي الطيب عنه بمن في كفه منهم قناة وكذا التعبير عن
المراة بذات الخمار ومن في كفه خضاب **او ذا اشتمل**
اي ومن غير الظاهر ان يكون معنى الثاني اشمل من الاول
كقول جرير ○ اذا غضبت عليك بنو تميم ○ رايت الناس كلهم
غضابا ○ وكقول ابي نواس ○ وليس على الله بمستنكر ○
ان يجمع العالم في واحد ○ فالمعنى في بيت ابي نواس
اشمل كما هو ظاهر **ومنه** اي ومن غير الظاهر **قلب** وهو
ان يكون المعنى الثاني نقيض المعنى الاول كقول ابي الشيص
اجد الملامة في هواك لذيذة ○ حبا لذكرك فليلمني اللوم ○
وقول ابي الطيب ○ احبه واحب فيه ملامة ○ ان الملامة
فيه من اعدايه ○ فهذا نقيض معنى بيت ابي الشيص ○
ومما يتصل بالسرقات الشعرية الاقتباس وهو قول
الناظم **واقتباس بنقل** وهو ان يضمن الكلام شيا
من القران او الحديث لا على انه منه اي لا على ان
طريقه ذلك الشي من القران او الحديث اذ لو كان
كذلك كان يقال في اثنا الكلام قال الله تعالى وقال
النبي صلى الله عليه وسلم كذا لم يكن اقتباسا مثاله قول
الحريري ○ فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى
انشد فاغرب ○ وكقول الاخر ○ ان كنت ازمعت
على هجرنا ○ من غير ما جرم فصبر جميل ○ وان تبدلت
بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل ○ ومن الحديث قول
ابن عباده ○ قال لي ان رقيبي سي الخلق فداره ○
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره ○ وقول
الناظم بنقل حشو **ومنه** اي ومما يتصل بالسرقات

تضمين

تضمين وهو ان يضمن الشعر شيا من شعر الغير بيتا
او ما فوقه او مصراعا كان او ما دونه مع التنبيه عليه ان
لم يكن مشهورا عند البلغا وان كان مشهورا فلا احتياج
الى التنبيه كقول الحريري ○ على اني سانشد عند بيعي ○
اضاعوني واي فتى اضاعوا ○ المصراع الثاني من
بيت العرجي وهو عبد الله بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان رضي الله عنهم واحسنه ما زاد على الاصل بنكتة
كالتورية والتشبيه في قوله اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها
تذكرت ما بين العذيب وبارق ○ ويذكرني من قدها
ومدامعي ○ مجر عوالينا ومجرى السوابق ○ والعذيب وبارق
موضعان معروفان ففي التضمين تورية لانه جعل
العذيب تصغير العذب وعنى به شفة الحبيبة وبارق
ثغرها التشبيه بالبرق وبما بينهما ريقها وشبه تبختر
قدها بتمايل الرمح وجريان دمعه على التتابع بجريان
الخيل السوابق فزاد على ابي الطيب بهذه التورية
ولا يضر في التضمين التغيير اليسير كقول بعضهم في
يهودي به داء الثعلب ○ اقول لمعشر غلطوا وغضوا ○
من الشيخ الرشيد وانكروه ○ هو ابن جلا وطلاع
الثنايا ○ متى يضع العمامة تعرفوه ○ واصل البيت
لسحيم بن وثيل وفي البيت تهكم ظاهر وربما سمي
تضمين البيت فما زاد على البيت استعانة وتضمين
المصراع فما دونه ايداعا **وتلميح** اي ومما يتصل
بالسرقات التلميح بتقديم اللام على الميم وتقديم الميم
على اللام هنا غلط محض وهو ان يشار الى قصة او شعر

او مثل سائر من غير ذكر تلك القصة او الشعر او المثل
كقول ابي تمام ٥ فوالله ما ادري احلام نائم ٥ المت
بنا ام كان في الركب يوشع ٥ اشار الى قصة
يوشع ابن نون فتى موسى واستيقافه الشمس
وكقول الشاعر ٥ لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ٥
ارق واحفى منك في ساعة الكرب ٥ اشار الى
البيت المشهور ٥ المستجير بعمرو عند كربته ٥
كالمستجير من الرمضاء بالنار ٥ وعمرو وهو جساس
ابن مرة كما في المطول واعترضه الشلبي فقال انما هو
عمرو بن الحارث وجساس بن مرة ولعله من الناسخ
ومنه قول الحريري ٥ فبت بليلة نابغية واحزان
يعقوبية ومن ذلك حل وهو ان ينثر النظم عكس
العقد كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته
وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده
ويصدق توهمه الذي يعتاده حل قول ابي الطيب
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ٥ وصدق ما يعتاده
من توهم ومن ذلك عقد والعقد هو ان ينظم نثرا
قرانا كان او حديثا او مثلا او غير ذلك لا على طريق
الاقتباس كقول ابي العتاهية ٥ ما بال من اوله
نطفة ٥ وجيفة اخره يفخر ٥ عقد قول علي بن
ابي طالب رضي الله عنه ما لابن ادم والفخر وان
اوله نطفة واخره جيفة وان كان قرانا او حديثا
فانما يكون عقدا اذا غير تغييرا كثيرا لا يحصل مثله
كثير في الاقتباس او لم يغير تغييرا كثيرا ولكنه

يشير

يشير الى انه من القران او الحديث فحينئذ لا يكون
على طريق الاقتباس كقول الشاعر ٥
اتلني بالذي استقرضت خطا ٥ واشهد معشرا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا ٥ عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين ٥ الى اجل مسمى فاكتبوه ٥
والتانق اي وينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا
ان يتانق في ثلاثة مواضع الاول براعة الاستهلال
وهي الابتداء كقول امرئ القيس ٥ قفا نبك من ذكرى حبيب
ومنزل ٥ وكقول اشجع السلمي في وصف الدار ٥ قصر عليه
تحية وسلام ٥ خلعت عليه جمالها الايام ٥ واحسنها
ناسب المقصود وبهذا يقيد الابتداء ببراعة الاستهلال
كقوله في التهنئة ٥ بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا
وقوله في التعزية ٥ هي الدنيا تقول بملء فيها ٥
حذار حذار من بطشي وفتكي ٥ وكقول ابي تمام يهني
المعتصم في فتح عمورية وكان اهل التنجيم زعموا انها
لا تفتح في ذلك الوقت ٥ السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب ٥ وامثال هذا كثير ٥
والثاني وهو براعة التخلص اي الخروج مما شبب
الكلام به من نسيب او غيره الى المقصود مع رعاية الملائمة
بينهما وخرج بهذا القيد الاقتضاب فانه عدم الملائمة
في الانتقال بين ما افتتح به الكلام وبين المقصود
وهو مذهب العرب الجاهلية ومن يليهم من المخضرمين

كقول ابي تمام ○ لو راى الله ان في الشيب خيرا ○
جاورته الابرار في الخلد شيبا ○ ثم انتقل من هذا
الكلام الى ما لا يلائمه فقال كل يوم تبدي صروف
الليالي ○ خلقا من ابي سعيد غريبا ○ ومن
الاقتضاب ما يقرب من التخلص كقوله بعد حمد الله
اما بعد وقيل هو فصل الخطاب ومن حسن الانتقال
قول ابي تمام ○ امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا ○ فقلت
كلا ولكن مطلع الجود ○ وامثال هذا كثير وثالث البراعات
التي ينبغي التانق فيها براعة حسن الختام فيجب
على البليغ ان يختم كلامه شعرا كان او رسالة او خطبة
باحسن خاتمة لانه مما يعيه السمع ويرتسم في النفس
كقول ابي نواس ○ واني جدير اذ بلغتك بالمنى ○
وانت بما املت منك جدير ○ فان تولني منك الجميل
فاهله ○ والا فاني عاذر وشكور ○ واحسنه ما اذن
بانتهاء الكلام حتى لم يبق للنفس تشوق الى ما وراءه
كقول بعض العرب ○ بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله ○
وهذا دعاء للبرية شامل ○ ومن تامل فواتح السور
وخواتمها وجدها واردة على احسن الوجوه واكملها
والله اعلم ○ قال مولفه ادام الله نفعه وبقاه تم الشرح
المبارك بعون الله الوهاب وكان الفراغ من نسخه يوم

انتهى المقابلة

يوم الاحد يوم سابع عشر في شهر جمادى الاخر ١٢٤٥
على يد مولفه الفقير الى الله تعالى محمد بن المساوى بن عبد القادر
ابن محمد بن علي بن عبد الولي بن ابرهيم بن موسى بن محمد بن احمد بن
بن علي بن ابي القسم المنوفي بن علي بن عيسى بن محمد بن ابي القسم
الشريف بن علي بن عمر بن علي بن عمر الاهدل بن محمد بن سليمن
بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عون بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين
بن الحسين بن علي بن ابي طالب غفر الله له ولوالديه ولمن
دعا له ولهم بالمغفرة مصليا مسلما على سيدنا محمد واله
وصحبه عدد ما احاط به علم الله ○

انتهى ما نقلته من خط الشريف المولف عادت بركاته
علينا وعلى سائر المسلمين ونفع به وبسلفه فى
المطهرين الغر الميامين امين امين امين ○
بقلم الفقير الى الله عز وجل لطيف خليل غفر الله له ولوالديه ولعامة
المسلمين وكان الفراغ من نسخها ضحى نهار الاحد سابع عشر في
شهر جمادى الاخر ١٣٥٤ سنة
وذلك بعناية سيدنا العلامة المفضال السيد رزق ابن رزق العلوي اطال الله
بقاه وعافاه امين ○ وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ○

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
لله در عصابة زمانه ومنهم . يوم ما يخلق في الزمان الاول
احدهم بل واحدهم مبرز هذه الغرر في هذه الطرز ينشر
ارواح المعاني في قوالب البيان وركب عيون البلاغة
من وجوه الفصاحة في محاجر غرلان فقام شخصها
البديع معتدل الادبع يعرف الناظر الحكيم من نبضه العقوم
كمال الاعتدال والبراءة من وصمة الاعتلال وتقرر المتوسط
بين كمالي الناظم والشارح كما لا انفصال لسواهما منهم
ولا ينال ولقد صوب الفكر نظره فيها وصعد وقرب وبعد
فراى زواخر لجج وبواهر حجج فترنح عند ذلك مرة وترجح
اخرى ونطح العيون براسه واقبل على يمناه ويمنى اللحظ
وتجافتني اللفظ لاصدقه فيما راه من الرأي عن الروية
وتحققها عنها لا عن الرؤيا فقلت حرة من حرابر روضة
ولها نظاير فعندها نفضت جبينه وشمخ عرنينه
وقال ابى الله ان سرحة مالك . على كل افنان العضاة تروق
يا هذا اما كل ماء صدا ولا كل هيفا سعدا اما ترا ما صنعت
بنا حياها من الهرم وبرزت به محياها من كمال البروزة
فجفت اليه نظر مستجيد وسوغت لعقد الجيد ثم قلت
وازيدكم منه عجبا ان ناثر هذا الدر ومثقف هذا السمر
ممن تضمنته الصحاري وكنزته البراري حيث لا هلوى

الاعلى التمام وموقد النار ولا مرمى الا الى الطلح ومنضود
العفار واعجب من هذا انه اعني المولف صاحب سنان
وسيف وخفان لا تستغرقه الضيف وفوق العجب
انه يقوم ليالي الشتا ويصوم ايام الصيف .
وليس على الله بمستنكر . ان يجمع العالم في واحد .
هذا ما انتهى اليه سوط القلم وهو كما تراه جهد المقل
على ان قلمه في حدم الاحاطة بما يستحقه المقام وسع المكثر
وان يقصر ظاهري فلم يقصر ضميري فليعذرني
المولف ابقاه الله تعالى وجمع به الشمل على احب الحالات
بفضله وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم العقير الى عفو ربه
الكريم عبد الكريم حسين العيتي عفا الله عنهما امين .

بسم الله الرحمن الرحيم احمدك يا من شرح صدر
الانسان بالبيان واهله لابراز دقايق التبيان ومنح
من شا من عباده فجمع له اشتات العلوم باوجز كتاب
وفتح بهدايته له خزاين الفهوم فاسفرت عن وجوه
الكلام بافصح خطاب وقصرها ولاه من حقايق
المعارف والعلوم عن متعلقات التعلق بسواه وخلقه
بشهوده في سما التحقيق فلم يرفضله عن علاه والصلوة
والسلام على سيدنا محمد افضل من رشح بالايات والدلايل
وعلى آله وصحبه وتابعيهم الى يوم الدين بالفضايل والفواضل

وبعد ولله الحمد وله الثنا الحسن فقد وقف الحقير
اسير التقصير على هذا التأليف الكريم والشرح العظيم
الجامع لعيون الشروح والمتون والنافث في الباب
ذوي الحجى سحر تلك العيون اوعب فاوعى وطمى فاروى
شرعه لوارديه من فيض معانيه مشرعا رويا ولرائديه
من مبانيه صراطا سويا واظهر كنوز الخبايا من مكامن
الزوايا فلله در جامعه المستنبط معاني اخفى من الطيف
الطارق والمطلع بديع بيان في طرة السطور يشرق منها
فجر التحقيق الصادق كيف وجامعه هو السيد السند
والجهبذ المعتمد الحائز من العلوم اسناها ومن المعارف
اسماها ومن الاخلاق ارفعها ومن المحاسن اطيبها عين
الاسلام محمد ابن المساوى الاهدل ○

يخوض الى المجد والمكرمات   بحور الخطوب واهوالها
وان ذكرت للعلى غاية   ترقى اليها واهوى لها

لا زال مفيضا من خزائن العلوم جواهر المنطوق والمفهوم
محفوظا هو ومن يلوذ به من ساير الاكدار محروسا من
شر طوارق الليل والنهار هذا ومن القول الحق
والمقال الصدق الوصية لطلاب البيان والراغبين
في هذا الشان الاستمساك بعروة هذا التأليف
اللطيف والشرح الشافي الكاشف عن جمال وجه كل معنى
شريف جعلنا الله اجمعين ممن استمسك بالعروة الوثقى

عروة الايمان والتقوى امين امين امين وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الفقير الى الله محمد عبد الرحمن
ابن سليمن مقبول الاهدل عفى الله عنهما ○

الحمد لله وحده

امر من لا تسع مخالفته ان يسلك الحقير باعرجه الكسير
مع اهل هذه الشهب في هذا المضمار وان يباري اهل
المباني ولو بمحض وطاءة وان يدخل مع المدعوين
الى هذه المادبة من باب ان هذا تبعنا فاذن له
فليبيت ممتثلا واقول من محاسن هذا العصر
ومفاخر الدهر وجود هذا الامام وبروز هذا
الزهر من هذه الكمام فلله الحمد وله المنة وله الثنا الحسن
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الفقير الى الله محمد عبد الكريم العمي عفى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده
الذين اصطفى ○

وحق ما رمقت عيناي من ملح   ارت معاني المعاني فرع محتنه
لقد حكمت لها ان البلاغة لا   تعدو امور لغتها حكما بحجته

وكيف وهو العلامة الذي بلغ رتبة التحقيق والفهامة الذي
بلغ بهذه الرسالة عجائب التنقيح وغرائب التدقيق ○

ولم يزل لسبيل العلم منتهجا   اسنى المطالب في تحرير خدمته

اولا ريب ان خدمة العلم الشريف هي والله زاد المعاد بلا نزاع

وذخاير العقبى من عمل اليوم والليلة بلاد فاع ثم ان مولف
هذه اللآلي وناظم عقدها الثمين في جيد الايام والليالي
هابوح وهو الشريف الذي خدمه السعد بتشرف بتكلل لخدمه
وينفق فيها نفايس الاوقات وهي والدهر انفس نعمه ولقد
ابرز في هذا المولف النفيس ما يبهر العقول من لطايف الفوايد
وظرايف الزوايد والعوايد ○

يا ابن المساوي لقد الفت ما عرفت لك البرية في احكام صنعته
كل الهنا بالذي ابدعته وكذا لنا الهنا اذ تشرفنا برؤيته

والله يبقيك لتقرير العلوم وتحرير منطوقها والمفهوم عنهم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم العبد الى الله حسين عل الحبيشي

بسم الله الرحمن الرحيم احمدك يا من
افضت علينا سوابغ النعم ونصلي على حبيبك الهادي
الامم الى النهج الاقوم وعلى اله وصحبه بوجه اكمل وطريق اتم
ايها الحايزين لقصب سبق التدقيق عند سباق فرسان
التحقيق لما بق من فواح الاقران المخاطر عند الارتهان
ناشر اسرار المعاني في ادواح البيان هذه تحقيقات
تبلجت سواطع انوارها عن ظلام الارقام واشرقت
ازهار اشجارها في جمان الاكمام وتدقيقات سترت
لوامع اسرارها عن ادراك ذوي الافهام هزت
بلطفها عطف الناظر وقرت بحسنها العيون النواظر
فهي في رتبة لم يبق في القوس منزع ولا في الكنانة منزع

كيف

كيف لا وجلالة قدر المولف ذلك النحرير يقصر عن
حصرها نطاق التحرير له اليد الطولى والباع
الطولى في حل عقد الرموز بانامل ذهنه الثاقب ودل
على حقائق الكنوز ببنان رايه الثاقب وحقيق لمقالته
قول الشاعر ○ قل للمليحة في الخمار المذهب ○
افسدت نسك اخي التقي المترهب ○ فالله يجزي
المولف الشريف والعلامة المنيف خير جزايه وعسى
ان يتلقاه بعين الرضى وما تسمع اذناه الا الثنا
والله الموفق في الاحوال وبيده عز وجل ازمة الامال
وصلى الله على سيدنا محمد واله خير صحب وال العبد لله عبد ... السلامي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رافع مقام العلما العاملين وفاتح حدايق قلوب
عباده المستبصرين وموهل من اراد من اهل طاعته
لاستخراج عين المعاني ومفرد من شا من عباده ○
لابراز ما استتر من الجواهر في صدف الفاظ البيان
والصلوة والسلام على نبينا ومولانا محمد المويد بالسبع المثاني
وعلى اله واصحابه الذين حازوا الفضل في ميدان السبق
بالاحسان وبعد فان الحقير المعترف بالذنب والتقصير
اطلع على ما ابدته نتايج الفكر من الشريف العلامة العمدة
القدوة الفهامة المقتطف من رياض العلوم زهر المنطوق
منها والمفهوم عز الاسلام محمد بن المساوي الاهدل عافاه الله
في شرحه للمنظومة ابن الشحنة في علم المعاني والبيان

فاذا هو شرح ذو تحقيق دال على فضل صاحبه بالاطلاع والتدقيق وكيف لا وهو بيان حسن وجمع مستحسن لا سيما وقد اظهر فيه من خبايا كنوز المعارف وابدى فيه من جواهر اللطايف العجب العجاب ودخل في رياض التحقيق والتدقيق من كل باب فصار بحمد الله جُنَّةً لدفع المحنة وجَنَّةً لكل ذي فهم وفطنة سهلا على الطلاب المسايل الصعاب مذكرا بزوايد فوايد لذوي الالباب فجزاه الله عنا وعن المسلمين خيرا ووقاه ومن يلوذ به بوسا وضيرا واعاد علينا من بركاته وامتعنا والمومنين بحياته امين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الفقير الى الملك الجليل محمد بن عبد الله الخليل عفى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

لطايف يجتليها كل ذي بصر   وروضة يجتنيها كل ذي ادب

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم واودع فيه بديع المعاني والبيان فتعلم وعلم والصلوة والسلام على سيدنا محمد معدن العلم ومكارم الشيم واله وصحبه اولي الفصاحة والبلاغة هداة الامم وبعد فقد امرني من لا تسعني مخالفته ولا توافقني مضايقته وقد قالوا امتثال الامر اولى من سلوك الادب فبادرت بالطاعة وكتبت حسب الاستطاعة مع علمي بعدم اهليتي ولكن ارجو بذلك ان انضم في زمرتهم في المحشر

فمن تشبه بقوم فهو منهم كما نص عليه المخصوص بالكوثر صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فاقول اني قد سرحت النظر القاصر والفكر الفاتر في روض هذا الشرح العظيم فرايته يروي الغليل ويشفي العليل فاذا فيه درر الفوايد وعوايد الزوايد سالكا في توضيح المعاني طريقة غرا ونازعا في تبيين البيان يدا بيضا فبديع كنوز معانيه في صحف عباراته ورموز غوامض نكته في دقايق اشاراته ممهد المباني رقيق الحواشي وسدد القايل ○

ففي كل لفظ منه روض من المنى   وفي كل سطر منه عقد من الدرر

به صدى البصيرة يجلى غير ان المولف لو كرر فيه نظره الشريف فالمكرر احلى تشرق منه انوار العرفان وينشرح لمطالعته الجنان كيف لا ومولفه الذي قد سارت بتاليفه الركبان وانتفع بها الخاص والعام علامة دهره ومحقق عصره السيد الامام الحجة المجتهد محمد المساوى الاهدل متع الله بحياته ونفعني واولادي به وسلفه في الدارين امين فلقد حمدت الله عز وجل على وجود مثله ممن يخوض في بيان الحقايق ويفحص عن الرقايق والدقايق لا زال مفيدا بلطايف العلوم ودقايق المنطوق والمفهوم فهذا غاية جهدي وجهد مدي معروضا على حضرة مولانا العليه فان وافق المراد فهو احلى من بن زبيدون وابن طاب

بسم الله الرحمن الرحيم حمدًا لمن خلق الانسان
علمه البيان والصلوة والسلام على من اوتي الحكمة ونهاية
البلاغة والتبيان وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته
واهل بيته وتابعيهم باحسان اما بعد فان الحقير
اسير التقصير والتقصير سرح نظر الكليل وفكر العليل
في رياض هذا الشرح العظيم الجليل فاذا هو الحدائق الوردية
والفصول اللؤلؤية والدرر البهية والدراري المضية
كيف لا وهو لعز حفظه الله سبحانه عز وجل ابن بجدة البلاغة
المنزري بتا لبيد هذا او نثره ونظمه على ابن مراغه محقق المعقول
والمنقول بدر الهدى ذو المجد والندا محمد المساوى الاهدل
ذو المكارم والفضل الجلي كثر الله من امثاله وزاد في العلى
من رجاله دامت نوابغه وجزلت عوائده نفع الله المؤمنين بعلومه
وكثر من صابيات حلومه ودام سعيه في مرضاته وبارك ونفع
للمسلمين اجمعين في اوقاته امين امين امين حرر تاريخه شهر شعبان سنة ١٢٤٥ [illegible]
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم العبد الراجي [illegible] عبد العزيز [illegible] عفا الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين
وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فيقول الفقير
الى عفو ربه احمد حسن الهندي اني حضرت موقف مولانا
شيخ الاسلام وبركة الانام وخاتمة الحفاظ الاعلام
طول الله مدته ونفعنا به وبعلومه في بعض عشيات شهر
شعبان الكريم فرايت هذا المؤلف الجليل منتفا ولا بين

اهل

اهل تلك الحضرة فاغرة افواههم بالثنا عليه بالجودة
وعلى مولفه بالاجادة ثم رايت ها رمه كل واحد منهم
فدهشت من نزلته تلك الافكار وعجبت من ان جرى في هذه
الطرس مذاب النضار وبقيت اردد النظر في ان اعرف
الفرق بين الجيد والقلادة والتنا والاشادة فلم اجد الا ما قيل
ولقد كدت احسب الثغر عقدًا   من سليمى واحسب العقد ثغرا
فلثمت الجميع تنفيا لشك   وكذا يفعل الذي يتحرى
هذا ما تيسر رقمه ولم افعل ذلك الا مخافة ان تطوى
صحيفة البر وليس لي فيها ذكر والا فالحقير دلال الكتب
والقوم اهلها وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم ○

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اعلى مراتب العلم الشريف
وقدره ورفع المتمسك به وشرف امره وجعل لنا هلالا
فايقين على نهج البلاغة والفصاحة والصلوة والسلام
على افصح الامم وسلالة المجد الاقدم محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه مصابيح الظلم وبعد فاني اطلعت
على هذه المولفة العظيمة النفع التي حررها ورشحها
السيد الفصيح البليغ العلامة عز الاسلام نجم الائمة الاعلام
كعبة المعارف وبرهان اللطايف من ارتقى الرتب العليا
فاحرزها قبل مبلغ العشرين في العمر محمد وهاب محمد المساوى
الاهدل عمر الله ربوع العلم الشريف به فقد احسن في الجمع

نظامها وترصيع بيانها واهدى للانام تحفة انس
بفصاحة السن فقد اختصرها على اسلوب ورتبها
على مفاهيم المطلوب ليرغب فيها الطالب والمطلوب هذا
ما تحملته امتثالا لشيخنا وشيخ الاسلام ومرجع الانام
العلامة وجيه الاسلام عبدالرحمن سليمن الاهدل اطال الله بقاءه
كتبه الفقير الى الله تعالى احقر الورى محمد بن محمد المرجاجي لطف الله بهما

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل
شكره مجازا لحقيقة حمده وذريعة لكمال الاتصال بمديد
رفده والصلوة والسلام على من كل كمال فهو من كماله مستعار
وعلى اله وصحبه المقتفين في وصلهم وفصلهم اثاره وبعد
فلا مرية ولا ريب ان النفس الناطقة بتخليها من شوايب
النقايص يكون جمالها وبتحليها بمزايا الفواضل
والفضايل يكون جلالها وبتحققها بتمام المتابعة
للبراهين والادلة يكون كمالها وان مما شهدت الدلايل
بكونه معراجا الى سماء هذه المطالب واتفقت كلمة
الاواخر والاوايل على كونه بابا الى جنات هذه المارب
لهو كمال الاشتغال بالعلوم النافعة والاجتهاد في
استحصال عوارف المعارف الواسعة وان عماد ذلك
وملاكه التمسك بعروتي الاستفادة والافادة على
اكمل اسلوب يكون من الجودة والاجادة سيما بنظم قلايد
تلك المعلومات النافعة بالتصنيف وضم شملها
بنسبة المناسبة الخاصة برابطة التاليف فان ذلك

لعمري

لعمري هو المنهل الذي الى مورده العذاب يتسابق
المتسابقون والاوج الاعلى الذي في منصة كماله
يتنافس المتنافسون ولعمري ان فوايد علة ذلك الصورية
تفوت الحصر عدها وعوايد علته الغائية يحصر
لسان التعبير عن سردها وكفى شاهدا ومويدا
لذلك وباعثا ومهيجا لما هنالك ان ذلك عمل اذا مات
ابن ادم لا ينقطع ولسان صدق في الاخرين العبارة
في بحر مديده وافر شرفه ينطق له ويتسع لا جرم
لما كان الحال في هذا الشان بهذه المثابة كان ولله
الحمد ممن رمى هذا الغرض وساعده التوفيق بسهم
الاصابة بجمع بين اشتات هذه المحاسن ونوى نحوها
وتبين ما ند من شوارد هذه الفوايد وفتق نحوها
واجمل انواعها الربيعية ما اندرس واندثر ونظم
من جواهر معادنها النفيسة ما عز وانتثر وحمل لواها
الزاهي الزاهر على خيل الذكا وسوابق الفهوم وصلى في
حلبة هذا الميدان ومحراب هذه العلوم هو السيد الجامع
للشرفين الحاوي من علمي السمع والعقل للطرفين سلالة
الال الامجاد والدال الى الاحاد عز الاسلام محسن بن
المساوى الاهدل سلك الله بنا جميع المنهج القوي الاعدل

حليف علوم الشرع لبدرته   الفه لديها الزمان وناسه
ولاة علم الدين حلت جميعها   لديه ومنها ما يعز التماسه

فكم له من مصنفات عديدة ومؤلفات مفيدة منها
هذا المؤلف الذي حرره والدفتر الذي حبره بجمال
محاسنه تنشرح أفئدة الصدور ولغوالي عوالي
نفائسه تنثال جواهر الشذور ٥

كان على ألفاظه ونظامه   بدائع ما حاكه الربيع على الزهر

كثير الفوائد وأجل عوائده تعليقه على منظومة
مشهورة في علم البلاغة الذي هو المفتاح لمقفله ٥٥
التصديق بجواهر حقائق إعجاز التنزيل والكشاف
لنقاب وجوه أسرار التأويل الفهامة الإمام الذي
انعقد على كماله فضلاء الرفاق وطار حيث جميل ذكره
في الآفاق رب التصانيف المتكاثرة التي منها
منظومات منيفة في عدة علوم شريفة وذلك نحو
العشرة العلوم كافلة لمهمات ما لا يستغنى عنه
من أصول المنطوق والمفهوم وهذه المنظومة المعهودة
هي التي في علم البلاغة معقودة من جملتها ومائة بيت
كآخر تقاعدتها وأعني بذلك القاضي المشهور بسرعة
الحفظ ودقة الفطنة أبا الفضل محب الدين محمد بن
محمد بن محمد عرف بابن الشحنة الحلبي بلدا الحنفي
مذهبا الماتريدي معتقدا وما ألطف ما قال
في مدح هذا الإمام مؤلف هذه المنظومة
الشاعر البليغ ابن سلامة ٥

سمح الزمان بمثله فعجبت له   إن الزمان بمثله لشحيح
الأصل زاك والخلال حميدة   والذهن صاف والبيان فصيح

وهذا

وهذا التعليق الذي وضعه هذا السيد المذكور
على هذه المنظومة هو كما ترى يروي الغليل ويشفي
العليل خميص المبنى بطين المدلول والمفهوم والمعنى
مختصر العبارة مطول الإشارة يقتني المكتوم من
أسرارها ويذيع المخفي من أخبارها يقطر من سحاب
فوائده وابل التحقيق ويبدي فوق بحره الزاخر بأمواج
التدقيق من شاهد خرائد نفائسه تبختر في حلل
الكمال وتبدو في مظاهر الجلال ومحاسن الجمال
لم يتمالك أن يترنم علا فيه متمثلا بقوله ٥

ودفتر يلطف في منظره   لكنه يكبر في مخبره
تراه كالديباج لكنه   أبهى من الديباج في منشره
لا تحتقر الدفتر وانظر له   ما ضمن الدفتر في أسطره
من لؤلؤ رطب ومن جوهر   يزيد الجوهر في جوهره

أبرزه هذا السيد الشريف عافاه الله على هذا الأسلوب
العجيب والطراز الغريب مع ما هو فيه من إحداق
أحداق العوائق وإغلاق علائق العلائق فمسعف
بذلك ومسعدا ها هنا لك بعض تلامذته من نبلاء
السادة وفضلاء القادة لما استنجد في دفع ما
داره في هذا النظم الجليل من إعضال ورفع ما
شاهده من إشكال حتى أنشد عنا معناه بلسان الحال

يا قوم هل عسى من جهبذ   يتولى فتح هذا المقفل

يتولى كشف لفظ مجمل　　يتولى كشف معنى معضل
فاجابوا كلهم من كثب　　ما لهذا الكشف غير الاهدلي
فهو في بذل المعاني حاتم　　وبديع في بيان المجمل
لا تحدْ عنه تجد ما تشتهي　　لا تراجع غيره في مشكل
فالتزم منه تلق وعدًا صادقًا　　ممطرًا هتّانه في محجل

عجل الله بفضله الوسيع للجميع برحمته التامه الكامله ونعمته العامه الشامله وجزاهم الاعلام الجزاء الحسن وضاعف لنا ولهم محض فضله سوابغ المنن انه القادر على ذلك المنطول عاهنالك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل عفا الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم

ذي المعالي فليعلون من تعالى　　هكذا هكذا والا فلا لا

سيدي الذي عهده لا ينسى وحلقته العظيم على المنهج القويم اصبح وامسى ابقاكم الله تدبرون من فن البلاغة شمسا وتجلون في طاعته لسانا فردا وبنانا خمسا سرحتم ذلك النظم الرشيق بالمعنى الانيق وادرتم في رياض التحقيق كووس الرحيق وهديتم عناية التوفيق الى سوا الطريق فاتيتم

بما لم تستطعه الاوايل او قفتم الاواخر باللفظ المطول والمعنى الطايل بروق وقاره ومفر بعد مطارحه وفصيح دونه ابن المراغه ومفرد بليغ ولا مفرد سواه يوصف بالبلاغه ٥ جوهرة يفرح الكرام بها وغصه لا تسيغها السفله فلو ادركه الرماني لاشتاق الى مفاكهته وارتاح واستجدا من ثماد فوايده وامتاح او الزجاج لعلم ان زجاجه لا يقوم بجواهره وانه لا يجري معه في هذا العلم الا في ظواهره او محمود لاستشاره في التاليف او السعد اقر بالفضل للشريف ٥

نظم بديع في المعاني جلا　　بيانه البدر باسني الشروح
فتح من الله حباه به　　ومن جناب الله تاتي الفتوح
فيا ابن خير الانبيا دمت في　　فهم سليمان وفي عمر نوح

وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد واله وصحبه وسلم الفقير الى الله تعالى عبد الصمد محمد بن عبد اللطيف المشرع عفا الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ٥

بحمدك يا من دفع المحنة عنا من جلايل نعمه وشحون همنا لاقتباص فوايد غرر العلوم من فضله وكرمه والصلوة والسلام على من شرب من كاس المعرفة رحيق تسنيم الشراب واله وصحبه الذين خصوا به ففازوا بالحكمة وفصل الخطاب وعلى التابعين لهم باحسان

٤٠ عالم

الى يوم الدين ذوي الفضل والماب وبعد فاني مما سمحت
به القريحة واظهرته الهمة العالية الصحيحة وكان
الاخذ به هو الشرب من الظما والتمسك به يرفع
صاحبه الى جو السما دفع المحنة شرح منظومة الشحنة
دفع الله عنا به جميع المحن وافاض علينا وعلى مولفه جزيل
المنن اعني بذلك شيخ العلوم الباني بهمته جميع الرسوم
المنطوق نطاق الفضل والاحسان المرتدي برداء حسن
الطلق والامتنان السيد العلامة المفضال ابو النجم
عبد الله واخويه الاشبال الشريف الاكمل محمد المساوى الاهدل

هكذا هكذا تكون المعالى ... يا شريفا قد حاز كل العوالي
انت بدر وغرة وشفاء ... لظلام ورفعة واعتلال
وعليك السلام يغشاك مني ... دائم الوصل يا حميد الخصال

وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم كتبه عبد الهادي ابراهيم الاهدل

الحمد لله رب العالمين اما بعد فقد اقيم هذا المسئول في مقام
ليس من اهله وخوطب ان يدرج مع ارباب هذا الحد العالي
مع مسكنته وفقره فليتق الله سائله على انه شخص ليس
له مفهومية يميز بها الاصل والفرع فكيف يكون في ... هذا
النظام وهو كواد غير ذي زرع ومن اين لمقيد خطوة هذه
الوثبات واني بما ثرقوة هذا الغرس ضعيف هذا النبات وقد
رايت لا محالة ان اجيب سائلي معظما قدره كما قيل سمعا فلي
في المثل بقال تبذل من الاجوبة جهدها وتتحف النملة بما
عندها فقلت الحمد لله الذي الف بين عساكر قلوب انصاره

المتغايره وغرس اشجار الحب في قيعات افيدتهم المتنافره فزالت
بهذه المنة عداوة الشحنا والبغضا وانفك تعقيد المحنة
وسكنت الرمضا فاصبحوا بنعمة هذا التصنيف اخوانا وبحسن
هذا التركيب على العدو اعوانا وشرح رياض الصدور بسيدنا محمد
الذي نطقت بمختاره الفصول وتلت ايات معجزاته الايام
والشهور وشهدت ببديع بيانه الاعوام والدهور فلا تحصى
صفات حسنه بتعداد ولو كانت الشجر اقلاما والبحر مداد
صلى الله وسلم عليه صلاة وسلاما يتعاقب بهما ليل الزمان
ونهاره ويتضاحك في عرصات المجد كمايمه وازهاره وعلى اله
وصحبه حقايق الفضل والفضل من بعدهم مجاز واني قد وقفت
على هذه المولفة التي لم يخلق مثلها في البلاد والعجيبة التي لم
ترمثلها اعين العباد فرايتها قد افصح بديع الزمان بلفظها
البديع وازهرت اوراق منثورها فكان كل فصل منها ربيع
لانعطاف حروفها فالتزمت التلبيه لجاني عنبرها وتشاجرت
الالفاظ في نغر بواسلتها فضرب زيد عمرا وتهدى العاثر في
ذيل جهله وترشد الغاوي منازل اهله فقل لمن مسه سقم
العي ولم يجد الدوا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفا
كيف لا وقد خاطها رقا برد الادب ورصعها وابرزها من مكنون
فكره ودبجها السيد الذي ارتقى اعلا المعالي واسناها واعتلى
متون جياد العلوم وحقق معناها لم تكتحل عين الزمان برويه
من يوازيه ولم تنظر احداق النجوم الى من يسامية عين اعيان الفحول

عز الاسلام محمد ابن المساوى الاهدل لازالت سيوف بلاغته على
تجاهر العارق تتهاوى فلقد ابرز ممكنون ايدى من خزاين
الفاظه جواهر المعاني وانتخب من نتايج فكره حصون البيان
الذي لا يقدر على مثلها باني واستخدم بزواجر اقلامه حر
كلا نشا فيرقى به الى ما يشا والى حيث شا فحقا على الابهام
ان ينتشف باذياله والاجمال والتفصيل بيتوثق بحباله
فهو كاشف كروب الغوامض ان شاء عنوه وفاتح ببلاغة
اختراعه دروب المشكلات بلا حول منه ولا قوه وهكذا
احوال متعلقات فعله في محاسن فصله ومحسنات وصله
تارة يجلي المبهمات بنور جلا له الساطع وطورا يوضح
مسالكها بتجريد حسامه القاطع وان التفت الى الايجاز
فقوله لا عاصم اليوم ولا نافع فالله يجزيه خيرا في لم هذه
الفوايد ونشرها ويقيه كل مكروه وينفع المسلمين ببركاته
ويتولى مكافاته بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
انتهى كلامه فلله دره من رجل بليغ استخدم بلفظه كل
معنى بديع انتهى

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وذريته واهل بيته اجمعين

بيانات المخطوط

-- اسم الكتاب : دفع المحنة عن قارئ منظومة ابن الشحنة
المؤلف : محمد بن المساوى بن عبدالقادر الاهدل الحسينى التهامى
المقدمة : فانه طلب منى بعض الاشراف الفضلا ونخبة السادة النبلا ان اضع شرحا على منظومة ابن الشحنه الحلبى فى المعانى والبيان والبديع
الخاتمة : ومن تأمل فواتح السور وخواتمها وجدها وارده على احسن الوجوه واكملها والله اعلم
رقم النسخة : 336589
عدد الاوراق : 53 ورقة/ ورقات

مصدر المخطوط : موقع مخطوطات الأزهر الشريف مصر جزى الله القائمين عليه خيرا
عنوان موقع مخطوطات مكتبة الأزهر :
http://www.alazharonline.org